ISSN:2617-4294

المجلة العلمية لكلية التربية

مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تصدر عن كلية التربية - جامعة ذمار

إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالشعور بالمسؤولية وتقدير الذات والتواصل الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة نجران

الآثار القرآنية الإيمانية والأمنية والطبية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية - دراسة موضوعية

الثبات على الحق في سورة آل عمران- دراسة تفسيرية موضوعية

الجوهرة الوفية، والدرة السنية في الكلام، في إيضاح ما نقله الخفاجي من عبارة ابن الهمام، تأليف: محمد بن يوسف جدي (المتوفى:1345 هـ) ضبط نصها، وقدم لها، وحققها الباحثان: عادل معيلي، ومرتضى مصنوم

الضوابط والتنبيهات على الأخطاء الشائعة في التلاوة عند المقرئ جمال الدين الملحاني (ت938هـ)

المجلة العلمية لكلية التربية

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية المختلفة ـ تصدر عن كلية التربية ـ جامعة ذمار

الإشراف العام:
أ.د. محمد محمد الحيفي

رئيس التحرير:
أ.د. أحمد عبدالله الدميني

مدير التحرير:
أ.م.د زيد أحمد ناصر الهدور

المحررون:

أ.م.د. سامي العريقي	أ.م.د وليد أحمد عبد الرب
أ.م.د. عتيق محمد العرامي	د. علي محمد قراضة
د. علي حفظ الله محمد	د. أمين علي الجمال
د. زيد محمد فضائل	د. بشرى يحيى الكحلاني

التصحيح اللغوي:

القسم العربي	القسم الإنجليزي
د. علي حفظ الله محمد	د. أمين علي الجمال

الهيئة الاستشارية:

أ.د. نصر محمد الحجيلي
أ.د. محمد إبراهيم الصانع
أ.م.د. أحمد مزروع
أ.م.د. أحمد مسعد الهادي

أ.د. عبدالكريم إسماعيل زبيبة
أ.د. محمد أحمد الجلال
أ.م.د. حمود محسن المليكي

الإخراج الفني

محمد محمد علي سبيع

جميع البحوث تعبر عن آراء أصحابها،
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

المجلة العلمية لكلية التربية

تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية المختلفة

تصدر عن كلية التربية

جامعة ذمار

الجمهورية اليمنية

العدد: التاسع عشر

أكتوبر 2023

الترقيم الدولي:

(ISSN: 2617-4294)

(DOI: 10.60037)

الترقيم المحلي:

2006/129

مجلة علمية نصف سنوية - تصدر عن كلية التربية - جامعة ذمار- الجمهورية اليمنية، محتوياتها متاحة مجانا لكل الباحثين والقرّاء، وتسمح للجميع بالطباعة والتنزيل والتوزيع ومشاركة النص للمقال كاملا دون اجتزاء، واستعمالها في الأغراض العلمية والبحثية بالإشارة إلى مؤلفيها.

قواعد النشر

المجلة العلمية لكلية التربية هي مجلة علمية نصف سنوية، تصدر عن كلية التربية – جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية، تحمل الرقم الدولي الآتي: (ISSN: 2617-4294). وتعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية المختلفة، باللغات العربية، والإنجليزية، وتقبل نشر البحوث وفقًا لقواعد النشر الآتية:

- أن تتسم الأبحاث بالأصالة والمنهجية العلمية السليمة.
- أن لا يكون البحث قد سبق نشره، أو إرساله للنشر إلى جهة أخرى، ويقدم الباحث إقرارا خطيًّا عن ذلك.
- يكتب البحث بلغة سليمة، ويراعى فيه قواعد الضبط ودقة الأشكال -إن وجدت- في صيغة Word ويكتب البحث بخط Sakkal Majalla وحجم 15 بالنسبة إلى الأبحاث باللغة العربية، وهوامش بحجم11، وخط Sakkal Majalla للبحوث بالإنجليزية وحجم 14، وهوامش بحجم12، وتكون العناوين الرئيسة بخط غامق، و حجم14، على أن تكون المسافة بين الأسطر 1 سم، ومسافة الهوامش 2,5سم من كل جانب.
- لا يتجاوز البحث 10000 كلمة، ولا يقل عن 6000 كلمة، بما فيها الأشكال والجداول والملاحق.
- يتجنب الباحث الانتحال أو اقتباس أفكارهم الآخرين وآراءهم دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

ثانيا: إجراءات التقديم للنشر:

يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات الآتية:

- يقوم الباحث بتصفيف بحثه في نموذج المجلة word، بتنزيله من موقع الجامعة قسم المجلات العلمية رابط:

  https://www.tu.edu.ye/ أو طلبه عبر إيميل المجلة: journal_sei_edu2006@tu.edu.ye

- تحتوي الصفحة الأولى على بيانات البحث والباحث يكتب فيها العنوان بالعربية واسم الباحث ووصفه الوظيفي، والمؤسسة التي ينتمي إليها، وبريده الإلكتروني، وترجمة كل ذلك إلى الإنجليزية، ثم ملخص البحث في عمودين: الأول: عربي ، والعمود الثاني ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمحتويات العمود الأول، والكلمات المفتاحية.

- يوضح الباحث هدف البحث، والمنهجية، وأهم نتيجة في الملخص (على ألا يزيد الملخصان بالعربية والإنجليزية، كل منهما عن170 كلمة، ولا يقل عن 120 كلمة، في فقرة واحدة، ويرفق معهما كلمات مفتاحية بحيث لا تزيد عن 6 كلمات.

- **المقدمة**: يحتوي البحث على مقدمة يستعرض فيها الباحث: نبذة عن الموضوع، الدراسات السابقة، ثم الجديد الذي سيضيفه البحث في مجاله، إشكالية البحث، أهدافه، أهميته، ومنهجه، وخطة سيره في بحثه، بشكل مترابط ومتسلسل.
- النتائج: يتم عرض النتائج بشكل واضح ودقيق.
- الهوامش والمراجع: توثق الهوامش في نهاية الأبحاث حسب الآتي:
- يبدأ الباحث في الهوامش بكتابة لقب المؤلف، ثم اسمه العلم، ثم عام الطبع، ثم عنوان البحث/الكتاب مختصرا، دار النشر، مكان الطبع، ومن ثم الجزء إن وجد، وإذا لم يجد جزءا يكتب رقم الصفحة مباشرة، مثلا: المقري، 2009، نفح الطيب، دار الكتب العلمية-بيروت، ص: 1. وسوسير،2022، علم اللغة العام، عالم الكتب- عمّان، ص: 100.
- يتم ترتيب المصادر والمراجع ألفبائيًّا، على أن لا يدخل في الترتيب أل، وأبو، وابن، فابن منظور مثلا يرتب في حرف الميم.
- ترسل الأبحاث باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني المحدد للمجلة PDF & و Word journal_sei_edu2006@tu.edu.ye
- تتولى هيئة تحرير المجلة إبلاغ الباحث باستلام بحثه، وإجازته للتحكيم، أو التعديل عليه قبل إجازته للتحكيم.
- تقوم هيئة تحرير المجلة برومنة المراجع وتنسيقها بعد اعتمادها وتدقيقها في شكلها النهائي.
- يجوز لهيئة تحرير المجلة تعديل أي نص في البحوث بما يتوافق مع المراجعات اللغوية.

ثالثا: إجراءات التحكيم والنشر:

- بعد إجازة البحث للتحكيم من قبل رئيس التحرير، أو مدير التحرير تتم إحالته للتحكيم.
- تخضع الأبحاث المقدمة للنشر في المجلة العلمية للتحكيم العلمي من قبل محكمين متخصصين.
- يصدر قرار قبول البحث بالنشر من عدمه بناء على التقارير المقدمة من المحكمين.
- تتولى هيئة تحرير المجلة إبلاغ الباحث بقرار المحكمين حول صلاحيته للنشر من عدمه، أو إجراء التعديلات الموصى بها.
-يلتزم الباحث بالتعديلات التي يوصي بها المحكمون في البحث وفقًا لاستمارة التحكيم المرسلة إليه، في أقرب أجل ممكن.
-يعاد البحث إلى المحكمين عندما تكون التوصيات جوهرية؛ لمعرفة مدى التزام الباحث بذلك.
-تتولى هيئة تحرير المجلة متابعة التقييم عندما تكون التوصية بإجراء تعديلات طفيفة، ومن ثم يتم التحقّق النهائيّ، ويُمنح الباحث خطاب قبول بالنشر، متضمنا رقم العدد الذي سوف ينشر فيه وتاريخه.

-بعد التأكد من جاهزية المخطوطة بصورتها النهائية، يتم إرسالها إلى التدقيق اللغوي والمراجعة الفنية، ثم تحال إلى الإنتاج النهائي.

- يعاد البحث بصورته النهائية إلى الباحث قبل النشر للمراجعة النهائية وإبداء الملاحظات إن وجدت، وفق النموذج المعدّ لذلك.

- يتم نشر الأعداد إلكترونيًّا في موقع المجلة، وترسل ورقيا لمن أراد من كل عدد وفق الخطة الزمنية المحددة للنشر، ويتاح تحميلها مجانا على الرابط الآتي:https://www.tu.edu.ye/journals/index.php/edu

رابعا: أجور النشر:

يدفع الباحثون الأجر المقرر حسب الآتي:

- يدفع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار مبلغ 20000 ألف ريال يمني.

- يدفع الباحثون اليمنيون من داخل اليمن 30000ألف ريال يمني.

- يدفع الباحثون من خارج اليمن100 دولارًا أمريكيًّا أو ما يعادلها.

-يدفع الباحث مقدما أجور إرسال النسخ الورقية من العدد إن أراد نسخة ورقية.

- لا يعاد المبلغ في حالة رُفض البحث من قبل المحكمين.

للاطلاع على الأعداد السابقة يرجى زيارة موقع المجلة عبر الرابط:

https://www.tu.edu.ye/journals/index.php/edu

- **المراسلات على العنوان البريدي والإلكتروني الآتي:** journal_sei_edu2006@tu.edu.ye

عنوان المجلة:

كلية التربية – جامعة ذمار – ص ب: (87246) ت: (06509121 - 06509132) فاكس: (06509556).

Faculty of Education, Thamar University - P.O.Box: (06509121 - 06509132) Fax: (06509556).

http://tu.edu.ye/faculty/education/ - E-mail: journal_sei_edu2006@tu.edu.ye

المحتويات

إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالشعور بالمسؤولية وتقدير الذات والتواصل الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة نجران	9	أسامة محسن جابر عبد الرازق
الآثار القرآنية الإيمانية والأمنية والطبية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية - دراسة موضوعية	52	رضوان بن ياسين بن أحمد الشهاب
الثبات على الحق في سورة آل عمران- دراسة تفسيرية موضوعية	81	إبراهيم بن عباس الشغدري
الجَوهَرة الوَفيَّة، والدُّرة السَّنِّيةِ في الكَلامِ، في إيضَاحِ مَا نَقلَهُ الخَفاجِي من عِبارَةِ ابنِ الهُمَامِ، تأليف: محمد بن يوسف جَدَّي (المتوفى: 1345هـ) ضبط نَصَّهَا، وقدَّمَ لَهَا، وحقَّقها الباحثان: عادل معيلي، و مرتضى مصنوم	126	عادل معيلي مرتضى مصنوم
الضوابط والتنبيهات على الأخطاء الشائعة في التلاوة عند المقرئ جمال الدين المِلْحَانِي (ت938هـ)	177	سلطان علي صالح الفقيه
تعقبات الإمام الشوكاني الفقهية على العلامة الحسن بن أحمد الجلال في باب الصلاة وأحكامها (الأذان والقنوت في صلاة الفجر أنموذجاً)	230	علي عبد الله محمد العروي
علوم القراءات القرآنية ومناهج تلقيها وعرضها بين المدرستين القرائيتين: اليمنية والمغربية	275	أحمد محمد جربين حيران محمد بوطربوش
موانع تأثر الكفار بآيات القرآن الكريم -دراسة عقدية	309	أحمد علي مصلح مزروع
نقش سبئي توحيدي جديد من نقوش الإنشاءات من قرية العِرَافَة اليمن- دراسة في دلالاته اللغوية والعقائدية والأثرية (البارد-العِرَافَة 1)	336	فيصل محمد إسماعيل البارد
لخواص التركيبية والضوئية والكهربائية لمساحيق α-Al2O3 النانوية النقية مع إضافة V2O7 وCu2O بطريقة السوجل	382	سامي العريقي، محمد علي الموشكي،شكيب مقبل السويدي
العلاقة بين الجنس والمجتمع واللغة	400	سميحة أحمد بن سلمان

الصفحات: 336- 381

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19– Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

نقش سبئي توحيدي جديد من نقوش الإنشاءات من قرية العِرَافَة اليمن- دراسة في دلالاته اللغوية والعقائدية والأثرية (البارد- العِرَافَة 1)

A New Monotheistic Sabaean Inscription from the Construction Inscriptions from the Village of Al-ʿIrāfa, Yemen: A Study of Its Linguistic, Doctrinal, and Archaeological Connotations (Al-Barid – Al-ʿIrāfa 1).

Faisal Mohammed Esmail Al-Barid - فيصل محمد إسماعيل البارد

قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب - جامعة ذمار (اليمن)

Department of Archeology and Museum Faculty of Arts - Dhamar University (Yemen)

faiselalbarid@tu.edu.ye

تاريخ الاستلام: 03/ 2023/09 تاريخ القبول: 12/ 2023/09 تاريخ النشر: 2023/10/30

ملخص البحث:

يتداول البحث بالتحليل والدراسة نقشاً سبئياً توحيدياً من نقوش الإنشاءات، مدوناً على لوحٍ حجري (مكتشف جديد)، عُثِرَ عليه في قرية العِرَافَة، بمديرية السَدَّة (محافظة إب)، والمطَّلِعُ على النقش يلحظُ أنه ذو طابع تذكاري إنشائي، يتحدث في مجملهِ عن أعمال معمارية، وقد تكوَّن البحث من مقدمة تُطرِّق فيها إلى أهمية البحث، والمنهج المتبع فيه، وقسمت متن البحث في جزأين، خصصت الجزء الأول: لتوثيق النقش ودراسته (وصفه، وتأريخه، ومعناه بالعربية)، وتتبع مضمونه ودلالاته اللغوية، بالإضافة إلى استعراض موضوعه واستقراء دلالاته العقائدية. وأما الجزء الثاني فخصصته للتعريف بالمصدر المكاني للأثر، والإطار الجغرافي الذي يقع فيه، بالإضافة إلى أهميته التاريخية قديماً، وذلك من خلال التطرق إلى البقايا الأثرية والمصادر التاريخية المتعلقة بذلك، وختمت البحث بعدد من النتائج، من أهمها: وجود ألفاظ يندر ذكرها في نقوش المسند المنشورة، وذكر قصر جديد من قصور مملكة حِمْيَر، وهو قصر الغَيْل الذي يتبع عائلة لها مكانتها الاجتماعية قديماً (قادة الجيش الملكي)، كما بيّن البحث الأهمية التاريخية لموقع قرية العِرَافَة (مكان العثور على النقش)، حيث كانت قديماً ضمن النطاق الجغرافي لمدينة ظفار عاصمة مملكة حِمْيَر.

الكلمات المفتاحية: نقش سبئي، إنشائي، قرية العِرَافَة، مدينة ظفار، اليمن.

Abstract

The current study examined, analyzed and studied a monotheistic Sabaean inscription of construction inscriptions, written on a stone (new discovery), found in the village of Al-Arafa, in Al-Saddah Directorate (Ibb Governorate). Those who look at the inscription notice that it has a constructional commemorative nature, speaking in its entirety about architectural works. The study consisted of an introduction in which it addressed the importance of the study and the methodology followed. The body of the study was divided into two parts. The first part was devoted to documenting and studying the inscription (its description, history, and meaning in Arabic), tracing its content and linguistic connotations, in addition to reviewing its topic and extrapolating its doctrinal connotations. The second part was devoted to define the spatial source of the antiquity and the geographical context in which it is located, in addition to its ancient historical importance, by addressing the archaeological remains and historical sources related to that. The study concluded with a number of results, the most important of which are: the presence of words that are rarely mentioned in the published Mosnad inscriptions. There is a mentioned for a new palace from the palaces of the Kingdom of Himyar, which is the Palace of Al-Ghail, which belongs to a family that had an ancient social status (leaders of the royal army). The study also showed the historical importance of the location of the village of Al-Arafa (the place where the inscription was found), as it was in the past within the geographical scope of the city of Dhofar, the capital of Himyar Kingdom.

Keywords: *Sabaean inscription, Construction, Al-ʿIrāfa Village,* Dhofar *City, Yemen*

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

مقدمة:

تُعد نقوش المسند من أهم الأدلة الأثرية التي خلفها الإنسان اليمني قبل الإسلام، فهي وثائق كتابية دوَّنها أصحابها على المعدن أو الحجر ونحوهما، وتبرز أهمية الكتابات القديمة في مضامينها التي تحكي وتتحدث وتنقل لنا أفكار أصحابها، وما أرادوا تخليده بعدهم، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه النقوش تعكس مهارة الكُتَّاب، وتتميز بجمال النحت، وحسن السبك، وغزارة المفردات والألفاظ، وتنوع الموضوعات، لتشمل جميع جوانب حياة المجتمع اليمني قديماً، وهي بذلك تعطينا معلومات لا تحصى سواء كان في الجانب التاريخي أم الحربي أم الديني أم الاقتصادي أم الاجتماعي، أم غير ذلك، ومن هذه النقوش: النقوش التذكارية التأسيسية للمنشآت المعمارية، سواءٌ كانت منشآت حربية أو سقوية أو سكنية، ويتضح في نقوش الإنشاءات - من خلال النقوش اليمنية القديمة المنشورة - أنها تخلد الأعمال الإنشائية التي قام بها أصحابها، وما يتضح في معظم هذه النقوش، هو ذكر أسماء أصحابها وأنسابهم، والحديث عن الأعمال المعمارية التي قاموا بها (تأسيسا، أو بناء، أو تزيينا، أو تمليطا... ونحوها)، وأيضاً تحديد نوعية المنشآت، مع ذكر أسماء هذه المنشآت في أغلب هذه النقوش، وفي بعض منها تذكر أسماء قبائلهم وملوكهم، أو تختتم بصيغ التوسل للمعبودات أو طلب الحماية منها، أو تأريخ النقش والمنشأة.

إن ما يدرسه هذا البحث هو نقش سبئي جديد من نقوش الإنشاءات السكنية، مصدره المكاني قرية العِرَافَة، بمديرية السَدَّة (محافظة إب)، والمطَّلِعُ على هذا النقش يلحظُ أنه ذو طابع تذكاري، يتحدث في مجملهِ عن قيام صاحب النقش (المسمى) قاسم أصحاح ومعه زوجته وأولادهما، بأعمال معمارية، تتمثل في إنشاء وتأسيس واستكمال بناء قصرهم (المسمى) الغيل، وهنا أود التعبير عن امتناني وشكري للأخ محمد صالح الجمالي الشرفة، الذي أهدى الباحث مجموعة صور للنقش لدراسته والبحث في مكنوناته، بالإضافة إلى إرشاد الباحث إلى مصدره. وقد تم ترقيم النقش تسلسلياً، وأعطي رمز (البارد – العِرَافَة)، ويُعبر هذا الرمز عن: اسم الباحث – اسم المكان الذي عُثر فيه على النقش.

ويهدف البحث إلى دراسة هذا الأثر وتحليله ونشر مضمونه، وتكمن أهمية النقش المدروس كونه مكتشفًا جديدًا، لم يسبقْ أن نُشِرَ من قبلُ، فضلًا عن أهمية محتواه اللغوي، الذي تضمن

ألفاظا يندر ذكرها في نقوش المسند المنشورة، كما أن له دلالات اجتماعية وعقائدية، وما يضيفه البحث من توضيح للأهمية التاريخية لقرية العِرَافَة (مصدر النقش المدروس)، التي كانت قديماً جزءاً من مدينة ظفار عاصمة الحميريين، ولذلك فإن هذا البحث يُعد رافدًا للدراسات الأثرية في اليمن القديم.

أما ما يتعلق بمنهجية البحث، فقد انتهجت المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد اقتضت الدراسة جعله في مقدمة، وجزأين، فخاتمة، الجزء الأول: توثيق النقش ووصفه ودراسة ألفاظه. عُولج النقش (موضوع الدراسة) في دراسة تحليلية لجميع الألفاظ الواردة فيه، واشتقاقاتها المعجمية لتوضيح دلالتها اللغوية، ومحاولة توضيح الدلالات الدينية والاجتماعية التي تضمنها، أما الجزء الثاني فخصصته للتعريف بالمصدر المكاني للأثر (المدروس) وأهميته قديماً من خلال استقراء وتحليل المعطيات الأثرية والتاريخية، حسب الآتي:

الجزء الأول: توثيق النقش ووصفه ودراسة ألفاظه:

رمز النقش: البارد- العِرَافَة 1.

مادة النقش: حجر جيري (انظر: اللوحة 1، 2).

مقاسات اللوح: الطول 60 سم × العرض 35 سم، ومتوسط ارتفاع الأحرف فيه بين 4 إلى 5سم، وارتفاع الطغراء (المنغرام) في النقش 20 سم تقريباً.

الوصف: النقش مدونٌ على واجهة لوحٍ حجري جيري مستطيل الشكل، ويتألفُ النصُّ من ستة أسطر، والمتمعنُ في أشكالِ حروف النقش يلحظُ أنها بارزة، دُوِّنتْ بطريقة الحفر الغائر حول الأحرف المسندية البارزة، ويتوسط اللوح الحجري والنقش طغراء (منغرام)، بالنحت البارز، والنقشُ كاملٌ وواضحٌ وسليمٌ.

لهجة النقش وتأريخه: يُستدلُّ من الخصائص اللغوية للنقش أنه دوِّن باللهجة السبئية، ويرجحُ تأريخه - حسبَ أسلوبِ رسمِ الحروف ومضمون النقش- إلى المرحلة المتأخرة، أي إلى فترةٍ ما بينَ القرن الرابع إلى السادس م، أما التأريخ التقريبي للنقش فيرجحُ أنه يعود إلى القرن الخامس م.

(لوحة:1) تبين صورة للنقش الموسوم(البارد – العِرَافَة 1)

النقش بحروف المسند:

١ _ 𐩣𐩺𐩲𐩣 | 𐩲𐩲𐩨𐩡 | 𐩣𐩣𐩸𐩧 | 𐩧𐩺𐩲𐩵𐩺𐩧 |

٢ _ 𐩵𐩧𐩧𐩵 | 𐩣𐩧𐩧𐩣 | 𐩧𐩱𐩡𐩧 𐩣𐩲𐩨 | 𐩣𐩲𐩨𐩧

٣ _ 𐩲𐩧 | 𐩣𐩹𐩣𐩧𐩧 𐩲𐩧 | 𐩣𐩺𐩣 | 𐩣𐩺𐩣

٤ _ 𐩧𐩡𐩹𐩫 | 𐩣𐩨 | 𐩧 | 𐩧𐩱𐩹𐩺𐩧𐩺𐩧

٥ _ 𐩸𐩲𐩫 | 𐩱𐩲𐩫 | 𐩱𐩹𐩧𐩵𐩺 | 𐩧𐩣𐩺

٦ _ 𐩡𐩺𐩱𐩡 | 𐩧𐩹𐩵𐩡 | 𐩱𐩱𐩣𐩫 | 𐩱𐩱𐩣𐩹 | 𐩱𐩱𐩣𐩺𐩹

النقش بالحرف اللاتيني:

1 - Qs³mm / ʾṣḥḥ / wḥs²kthw /

2 - S²fqm / w ʾlw dhmy / Ḥẓym

3 - wʿmrm / wY ḥmd / wḤm

4 - dm / brʾw / whwṯrn / w

5 - hs²qrn / byt hmw / ġyln

6 - ʾlht / ʾsrw / mlkn / bmqm / Rḥmnn

النقش بالحرف العربي:

1. ق س3 م م / أ ص ح ح / و ح ش ك ت هـ و /
2. ش ف ق م / و أ ل و د هـ م ي / ح ظ ي م
3. و ع م ر م / و ي ح م د / و ح م
4. د م / ب ر أ و / و هـ و ث ر ن / و
5. هـ ش ق ر ن / ب ي ت هـ م و / غ ي ل ن
6. أ ل هـ ت / أ س ر و / م ل ك ن / ب م ق م / ر ح م ن ن

محتوى النقش باللغة العربية:

1. (صاحب النقش) قاسم أصحاح، وزوجتهُ
2. (المُسمَّاة) شفق، وأولادهما: حُظيٌّ
3. وعمرٌ، ويحمد، وحمدٌ،
4. أنشأوا وأسسوا
5. وأكملوا (بناء) قصرهم (المُسمَّى) الغيل،
6. الذين (هم من) قادة سرايا (جيش) الملك، (وكان هذا) بمقام الرحمن.

التعليق على المفردات:

السطر 1:

ق س3 م م: قسـ3مم اسم صاحب النقش، وهو اسم علم مفرد مذكر، على وزن (فاعل)، مزيد بحرف الميم في آخره للدلالة على التمييم، ويقابله تنوين الرفع في اللغة العربية، أي: قاسمٌ، وقد يقرأ: قَسِيمٌ أو قُسَيْمٌ أو قَسَّامٌ أو قسوم، واللفظ **قسـ3مم** من أسماء الأعلام الشائعة في نقوش المسند، إذ ورد في النقوش القتبانية[1]، وذلك في تركيب أسماء الأعلام (خرهد **قسـ3مم**، فتيم **قسـ3مم**، شهرم **قسـ3مم**، حميلم **قسـ3مم**)، في النقوش الموسومة بـ (ATM 622/1-2; CIH 852/2-2; Ja 1080/1; Ja 322/1-2; UAM 68/1)، وجاء أيضاً اسماً لعائلة، أو عشيرة، أو قبيلة، في النقوش القتبانية الموسومة بـ (AM 60.1130/1; ʿIryāb 1/2; CIAS P 22/s 4/46.11 n° 1/1; CIAS P 22/s 4/46.11 n° 2/1; CIAS P 45/s 4/46.11/1; RES 3856/5)، وأما في النقوش السبئية فقد ورد اسماً لقبيلة في النقش الموسوم بـ (Ir 13/10-11)، وورد في النقوش الحضرمية اسما لعلم مذكر في النقوش الموسومة بـ (CT 54/1; EPSY 708 a-f/2,5; Rb I/84 nos. 196a-d+201a-b/3, 5).

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ: فقد ورد الاسم **قسـ3 م**، **قسـ3 مت** في المعجم السبئي، بمعنى: "قِسم، نصيب، سهم" وفيه شك، وجاء الاسم **مقسم** بتفسيرين متعارضين وهما: "حكم من وحي، مقسم، قسامة (أيمان يقسمها أولياء القتيل إذا ادعوا الدم"[2]، والجذر اللغوي (**ق س م**)، من المشترك السامي، جاء في الجعزية بصيغة "maqsam" ,"qasm"، بمعنى: العِرافة، سِحر، السّاحر، العرّاف[3]، وورد في العبرية بصيغة"qāsam"، بمعنى: يمارس العرافة[4]، وورد في الآرامية بصيغة"qəsam"، بمعنى: يستحضر (يشعوذ)[5]، وفي النقوش الديدانية جاء اللفظ **قسم** في تركيب اسم العلم المركب قسم إل (قاسم إيل)[6]، كما أن اللفظ **قسم**، **قسمت** من أسماء الأعلام في النقوش الثمودية[7]، وجاء في اللغة العربية: "الْقَسْمُ: مصدر قَسَمَ الشَّيءَ يَقْسِمُهُ قَسْماً فانْقَسَمَ. وقَسَّمَهُ: جَزَّأَهُ، وهي الْقِسْمَةُ. والْقَسَّامُ: الذي يَقْسِمُ الأشياء بين الناس. والْقِسْمُ: النصيب والحظ. والْقَسامُ: الجمال والحسن. والْقَسَمُ، بالتحريك: الْيَمِينُ. وتَقاسَمَ القوم: تَحالَفُوا. وقاسم وقَسِيمٌ وقُسَيْمٌ وقَسَّامٌ: أسماء"[8].

بناء على ما سبق فإن اسم العلم **قسـ3مم**، قد يكون من الأسماء الدالة على الصفات، ويعني الرجل صاحب الحظ، أو الرجل ذو الجمال والحسن. وقد يعني الرجل القاسم للأشياء، وهنا تكون الدلالة من صنعة القسام، وهو ما يرجحه الباحث.

أ ص ح ح: أصحح صفة الاسم قاسم (لقب)، جاء على وزن صيغة التفضيل (**أفعل**)، وقد يقرأ: أصحاح، على وزن (**أفعال**) من الجذر (**ص ح ح**)، والاسم **أصحح** بهذه الصيغة نادرُ الورودِ في نقوش المسند، إذ ورد صفة (لقباً) لاسم علم مذكر يسبقه، في النقوش السبئية الموسومة بـ (RES 4195+ RES 3438/1; CIAS 39.11/o 6 n° 6/1; Ja 585/10; Ja 623/8; Ja 749/1-2; MṢM 115/1; MQ-al-Jifjif 1/1; Robin-Najr 2/1)، ومن هذه الأسماء الواردة في النقوش السابقة الذكر (أسدم أصحح، هوف عثت أصحح، أب كرب أصحح، رثد إل أصحح، حظين أصحح).

أمَّا دلالة اللفظ اللغوية: فقد جاء الاسم **صح، صحح** في المعجم السبئي، بمعنى: "صحة، سلامة بدن؛ أمن؛ حالة صحيحة"، والصفة **صحح**، بمعنى: "صحيح، سالم، غير منقوص"[9]، وفي اللغة العربية: "الصُّحُّ والصِّحَّةُ والصَّحاحُ: خلاف السقم، وذهاب المرض. ورجل صَحاحٌ وصَحِيحٌ من قوم أَصِحَّاءَ. وصَحاحُ الأديم، بمعنى، أي غير مقطوع، وهو أيضاً البَرَاءَةُ من كل عيب وريب، ورجل صُحْصُحٌ وصُحْصُوحٌ: يتتبع دقائق الأمور فَيُحْصِيها ويَعْلَمُها"[10]، واللفظ **الصِّحُّ** – بكسر الصاد وحاء مضعفة - شائع في لهجات بعض مناطق اليمن، اليوم، إذ يُطلق على الأساس المتين تحت الأرض، أو الأرض الصلبة التي يبنى عليها[11]، وعليه فإن دلالة الاسم أصحح قد تأتي من الصحة والسلامة، أو الصلابة، أو قد يعني: الرجل المتتبع لدقائق الأمور، العالم بها، والمحصي لتفاصيلها، وهو ما يرجحه الباحث.

و ح ش ك ت ه و: الواو حرف عطف، **وحشكتهو** صيغة مكونة من المضاف **حشكت** اسم مفرد مؤنث، والضمير المتصل للغائب المفرد **هو** المضاف إليه، والعائد على قاسم، بمعنى: زوجتهُ، وفي نقوش المسند وردت اللفظة **حشكت**، بمعنى: زوجة، في النقوش السبئية، مثل: (Ir 29/2; BynM 22/1; DhM 191/2; CIH 543/3; RES 4109 /3; ZM 5+8+10/1).

أما دلالة اللفظ اللغوية، فمن الأصل المسندي (**ح ش ك**)، إذ جاء الاسم **حشك، محشكة** (جمع)، **حشكة** (مؤنث) في معاجم اللغة اليمنية القديمة، بمعنى: "زوجة"، وفُسرت أيضاً بمعان أخرى، منها: أَمْر، سفير، سفارة، زوجة، قريب، ذي قرابة[12]، وجاء في اللغة العربية: "الْحِشَاكُ: الخشبة التي تُشَدُّ في فم الجدي لِئَلاَّ يرضع. وحَشَكَ القوم حَشْكًا: حَشَدُوا وَتَجَمَّعُوا"[13]، بمعنى: الارتباط والمرافقة، و**الحاشكة** شائعةُ الاستعمال في لهجات بعض مناطق اليمن، اليوم، وهي: الزوجة أو الخليلة، وبالجمع هُنَّ: القرائب اللائي يجوز الزواج بهن كبنات العم والعمة والخال والخالة ونحو ذلك[14].

السطر 2:

ش ف ق م: شـفقم اسـم علـم مفـرد، مزيـد بحـرف الميم في آخـره للدلالـة على التمييـم، ويقابلـه تنـوين الرفـع في اللغـة العربيـة[15]، وهـو هنـا اسـم علـم مؤنـث، يخـص زوجـة قاسـم (صـاحب النـقش)، وتُقرأ: شـفق، ورغم شيوع اللفظ **شـفق**، **شـفقم** في نقوش المسند المنشورة، فإن اللفظ **شـفقم** يرد هنا في هذا النقش اسم علم مؤنث لأول مرةٍ في نقوش المسند المنشورة، بينما ورد صفة (لقباً) لاسم العلم المذكر (أسكهل **شـفقم**)، في النـقش القتبـاني الموسـوم بـ (CIAS T 16/s 4/47.12/1)، وورد اللفـظ **شـفقم** في النقوش السبئية[16]، اسماً لعائلة (أو قبيلة) في النقشين الموسومين بـ (CIH 467/1; CIH 677/1)، كما أن اللفظ **شـفق** شـائع الاسـتعمال في تركيب أسـماء الأعلام المركبة في نقوش المسند: إذ ورد في تركيب اسم العلم المؤنث (خل **شـفق**) في النقش المعيني[17]، الموسوم بـ (RES 2844/3)، وجاء في تركيب اسم العلم المركب المذكر (عم **شـفق**) في: النقوش المعينية[18]، مثل: (Kamna 6/1; MṢM as-Sawdāʾ 90/1; 3645/2-3)، وفي النـقش القتبـاني[19]، الموسـوم بـ (MuB 522//1)، وكمـا ورد في النقـوش السـبئية[20]، مثـل: (CIH 615/2; Ja 2848 ah/1; RES 4411/1)، وجـاء أيضـاً في النقشـين الحضـرميين الموسـومين بـ (Raybūn-Kafas/Naʿmān 231/1; Raybūn-Kafas/Naʿmān 234/1)، ومن الأسماء المركبة التي دخل اللفظ **شـفق** في تركيبها أيضاً: اسم العلم (أب **شـفق**)، الذي ورد في النقوش القتبانية[21]، الموسومة بـ (al-ʿĀdī 1/2; RES 3878/18; RES 3938/1)، وأيضاً في النقش السبئي الموسوم بـ (RES 2734 B/1).

أمَّا الدلالـة اللغويـة للفظـة **شـفقم**، فمـن الجـذر (**ش ف ق**)، جـاء الاسـم **شـفقم**، **هشـفقم** في المعجـم السـبئي، بمعنى: "بكثـرة، بـوفرة، شـفى الغلـة (بـالمطر ~ بالغنـائم)" وورد اللفـظ **مهشـفقم** (صفة)، بمعنى: "وفير (نعتاً لمطر ~ محصول)"[22]، وجاء في اللغة العربية: "الشَّفَقُ والشَّفَقَةُ: الاسم من الإِشْفاقِ. والشَّفَقُ: الْخِيفَةُ. والشَّفِيقُ: النَّاصِحُ الْحَرِيصُ على صَلاحِ الْمَنْصُوح، والشَّفَقُ والشَّفَقَةُ: رِقَّةٌ من نُصْحٍ أو حُبٍّ يُؤَدِّي إلى خَوْفٍ. وشَفِقْتُ من الأمر شَفَقَةً: بمعنى أَشْفَقْتُ"[23]، وقد جاء اللفظ **مُشْـفِقُونَ** في القـرآن الكـريم في مواضـع عـدة، بمعنى: "خـائفون"، ومـن ذلـك مـا جـاء في قولِـهِ تعـالى: ﴿وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾[24]. وعليه فإن اسم العلم **شـفقم** من الأسماء الدالة على الصفات، ويعني الشـفيقة؛ أي: المرأة الرقيقة المحبة الحريصة على من حولها أو من تعول (إشفاقاً وخيفة عليهم).

و أ ل و د هـ م ي: الواو حرف عطف، **وألودهمي** شبه جملة مكونة من المضاف **ألود** اسم جمع (مضاف)، بمعنى: "أولاد"[25]، **وهمي** ضميرُ متصل للمثنى الغائب (مضاف إليه)، والعائدُ على صاحب النقش قاسم وزوجته شفق، وتقرأ: أولادهما، ويُلاحظُ كتابة اللفظ **ألودهمي** في النقش بالقلب المكاني لحرفي الواو واللام؛ أي **أولدهمي**، واللفظ **ألود** ظاهرة شائعة وردت في بعض من نقوش المسند القتبانية والسبئية التي تعود إلى الفترة بين القرن الأول ق.م والقرن السادس م، مثل: (BaBa al-Ḥadd 14/3; BynM 22/1; DhM 191/3; YM 1695/1; CIH 543/3-4).

ح ظ ي م: حظيم اسم علم مفرد مذكر، مزيد بحرف الميم في آخره للدلالة على التمييم، ويقابله تنوين الرفع في اللغة العربية[26]، ويمكن أن يُقرأ: حَاظِمٌ، حَظِيّ، أو حُظيٌّ، وهو اسم أحد أبناء (صاحب النقش) قاسم وزوجته شفق، وقد جاء ذكره الأول بين أسماء الأولاد في سياق نص النقش، وربما يكون هو الأكبر لوالديه. واسم العلم **حظيم** نادر الورود في نقوش المسند بهذه الصيغة، إذ ورد اسم علم مذكر في النقش السبئي الموسوم بـ(CIAS 39.11/o7n°4 / 2,7-8)، وجاء اللفظ **حظين** في النقوش القتبانية والسبئية: حيث ورد اسم علم مفرد مذكر في النقوش القتبانية الموسومة بـ(BR-Ḥaṣī 10/1; MQ-ḏū-Wayn 2/1; MQ-ḏū-Wayn 3/1; MQ-ḏū-Wayn 5/1)، وجاء في اسم العلم المركب (**حظين** أشوع)، في النقشين القتبانيين الموسومين بـ (MQ-ḏū-Wayn 1/1; MQ-ḏū-Wayn 4/1)، وفي النقوش السبئية ورد اللفظ حظين اسم علم مفرد مذكر في النقوش الموسومة بـ (Ja 889/1; Gar nuove iscrizioni 3/1; CIH 23/1; MAFRAY-al-Miʿsāl 2/1)، وجاء أيضاً في أسماء الأعلام المركبة: (**حظين** أوكن، **حظين** أصحح، **حظين** يهرس3ل)، وذلك في النقوش الموسومة بـ(MAFRAY-al-Miʿsāl 5/1, RES 4195+ RES 3438/1; DhM 381/1)، كما أن اللفظ **حظين** ورد للدلالة على برج القوس[27]، في النقش السبئي الموسوم بـ(CIAS 43.11/s 8/R 82 n° 1).

أما الدلالة اللغوية للفظ: فمن الأصل المسندي (**ح ظ ي**)، فقد ورد الاسم **حظي** في المعجم السبئي، بمعنى: "حظوة (عند سيد)"، واللفظ حظين، بمعنى: "صاحب قوس، رامٍ، الرامي، القوس (في بروج الفلك)"[28]، وجاء في اللغة العربية: "الْحُظْوَةُ والْحِظْوَةُ والْحِظَةُ: المكانة والمنزلة للرجل من ذي سلطان ونحوه. وأَحْظَيْتُ فلاناً على فلانٍ، من الْحُظْوَةِ والتَّفْضِيلِ، أي فَضَّلْتُهُ عليه. والْحَظْوَةُ والْحُظْوَةُ: سَهْمٌ صغير قدر ذِراعٍ. وأصل الْحُظَيَّاتِ الْمَرامِي، واحدتها حُظَيَّةٌ ومُكَبَّرُها حَظْوَةٌ، وهي التي لا نَصْلَ لها من الْمَرامِي. وحُظَيٌّ: اسم رجل إن جعلته من الْحظْوَةِ"[29].

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

وبناء على ما سبق فإن للدلالة اللغوية لاسم العلم المذكر **حظيم**، عدة احتمالات، فقد تعني: الرجل الرامي بالقوس، وربما تكون التسمية مرتبطة ببرج القوس ودلالاته، أو قد تعني: الرجل النبيه، النشيط، السريع البديهة، وربما تأتي من الْحُظْوَةِ؛ أي: الرجل المحظوظ المُفَضّل، وهو ما يرجحه الباحث.

السطر 3 - 4:

ع م رم: **عمرم** اسم علم مفرد مذكر، مزيد بحرف **الميم** في آخره للدلالة على التمييم، ويقابله تنوين الرفع في اللغة العربية[30]، وهو اسم أحد أبناء (صاحب النقش) قاسم وزوجته شفق، وقد يقرأ: عمرٌ، أو عامرٌ، أو عميرٌ، وقد جاء ذكره الثاني في ترتيب أسماء الأولاد في سياق نص النقش، وربما يكون هو الأبن الثاني لوالديه. واسم العلم **عمرم** من أسماء الأعلام الشائعة في نقوش المسند القتبانية[31]والسبئية والحضرمية، مثل النقوش الموسومة بـ: (RES 3902 N° 153/1; Ja 864/2; MṢM 142/1; Fa 3/1; ATM 183/1; SOYCE 681+682/1).

أمَّا دلالة اللفظ اللغوية: فمن الجذر (ع م ر) فقد جاء اللفظ معمر في المعجم السبئي، بمعنى: "تذكار"[32]، وفي المعجم القتباني، بمعنى: نصب تذكاري[33]، واللفظ **عمرو**، **عمروم** من أسماء الأعلام في النقوش الديدانية، ويدخل اللفظ **عمر** أيضاً في تركيب أسماء الأعلام في النقوش الديدانية[34]، وفي النقوش الثمودية ورد اللفظ **عمر** اسم علم مفرد، وأيضا يدخل في أسماء الأعلام المركبة[35]، وفي اللغة العربية: "الْعَمْرُ والْعُمُرُ والْعُمْرُ: الْحَياةُ يقال قد طال عَمْرُهُ وعُمْرُهُ. وسُمِّيَ الرَّجُلُ عُمْراً تفاؤُلاً أن يَبْقَى"[36]، وعليه فإن دلالة الاسم عمرم تأتي من الحياة، والبقاء وطول العمر.

ي ح م د: **يحمد** اسم علم مفرد مذكر، جاء على صيغة الفعل المضارع (يفعل)، وهو اسم أحد أبناء (صاحب النقش) قاسم وزوجته شفق، وقد جاء ذكره الثالث في ترتيب أسماء الأولاد في سياق نص النقش، وربما يكون هو الابن الثالث لوالديه. واسم العلم المذكر **يحمد** من أسماء الأعلام الشائعة في نقوش المسند القتبانية[37]والسبئية، مثل: (AM 60.732/1-2; CIH 343/6; CIH 707/2; Ja 690/1; Ja 623/1; Ja 713/2; Ir 70/2,17-18, 33; RES 4994/1; Bahāʾ 1/6-7)، ويرد في هذه النقوش إما: اسم علم مذكر مفرد **يحمد**، أو يدخل في تركيب أسماء الأعلام المركبة (اللفظ الأول من الاسم المركب)، مثل: (**يحمد** يزأن، **يحمد** أحشد، **يحمد** أصدق)، أو صفةً لاسم علم يسبقه (لقب)، مثل: (سمه يفع **يحمد**، برج **يحمد**، سعد عم **يحمد**).

أمَّا دلالة اللفظ **يحمد** اللغوية، فمن الجذرِ (ح م د)، ورد الفعل **حمد** في المعجم السبئي، بمعنى: "حَمَدَ"، والاسم، بمعنى: "حمد، شكر؛ مَجْدٌ"[38]، وفي اللغة العربية: "اَلْحَمْدُ نقيض الذَّمّ؛ ويقال: حَمِدْتُهُ على فِعْلِهِ. والْحَمْدُ والشُّكْرُ متقاربان، والْحَمْدُ أَعَمُّهُما. والْمُحَمَّدُ: الذي كثرت خصاله الْمَحْمُودَةُ. وفلان يَتَحَمَّدُ الناس بجوده أي يريهم أنه مَحْمُودٌ. ويَحْمَدُ: أبو بطن من الأزد. والْيَحامِدُ جمع: قبيلة يقال لها يَحْمَدُ"[39]، وعليه فإن دلالة الاسم **يحمد**، تعني: الرجل ذو الخصال المحمودة، أو الذي يحمد ربه على نعمه.

ح م د م: حمدم اسم علم مفرد، مزيد بحرف **الميم** في آخره للدلالة على التمييم، ويقابله تنوين الرفع في اللغة العربية[40] ويُقرأ: حمدٌ، أو حامدٌ، على صيغة اسم الفاعل، والمرجح أنها أنثى، وقد جاء ذكرها الرابعة في ترتيب أسماء أبناء (صاحب النقش) قاسم وزوجته شفق، في سياق نص النقش، وربما تكون هي الأصغر لوالديها، واسم العلم **حمدم**، **حمد** من أسماء الأعلام الشائعة في نقوش المسند القتبانية[41] والسبئية، والأكثر شيوعاً في أسماء النساء[42]، حيث جاء اللفظ **حمدم** اسم علم مؤنث في النقشين السبئيين الموسومين بـ (CIH 179/1; Fa 3/ 3)، كما ورد اسم علم مذكر في النقش القتباني الموسوم مثل: (Ja 200/1)، وجاء اللفظ **حمد** اسم علم مؤنث بدون حرف التنوين في آخره، في النقش السبئي الموسوم بـ (Fa 76/ 3)، كما ورد اللفظ **حمد** في أسماء الأعلام المؤنثة المركبة (المقطع الأول من الاسم): (**حمد** علي، **حمد** لت)، في النقوش القتبانية والسبئية الموسوم بـ (AM 368; AM 208/1) +177، وجاء اللفظ حمد أيضاً في أسماء الأعلام المركبة (غير محددة الجنس)، (المقطع الأول من الاسم): (**حمدم** دنم، **حمدم** أهيرم) في النقشين القتبانيين، الموسومين بـ (ATM 703/1-2; RES 3902 N° 97/1)، وأيضاً في أسماء الأعلام المؤنثة المركبة (المقطع الثاني من الاسم): (أب **حمد**) في النقوش القتبانية والسبئية الموسومة بـ (CIH 255/2; MuB 522//1)، كما ورد اللفظ **حمدم** اسماً لقبيلة في النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 334/14)، وفي لغات شمال الجزيرة يدخل اللفظ **حمد** في تركيب أسماء الأعلام في النقوش الديدانية[43]، كم أن اللفظ **حمد**، **حمدت** من أسماء الأعلام في النقوش الثمودية[44].

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
المجلة العلمية لكلية التربية
The Scientific Journal of the Faculty of Education

ب ر أ و: **برأو** فعل ماضٍ، **والواو** في آخره للدلالة على الجماعة[45]، بمعنى أنشأوا، شيدوا، والفعل **برأ** مصطلح بناء شائع يرد كثيرا في النقوش اليمنية القديمة، بمعنى: "بنى، شاد"[46]، وجاء في تاج العروس "البرء أخص من الخلق مثل برأ الله آدم من الطين"[47].

و ه و ث ر ن: **الواو** حرف عطف، **وهوثرن** مصدر من الفعل الماضي **وثر**، مزيد بحرف الهاء باللهجة السبئية، ومنتهٍ بحرف **النون** الزائدة في آخره للدلالة عليه، على وزن (**هفعلن**)، ويبقى اللفظ بهذه الصيغة في سياق النقش هنا يؤدّي معنى الفعل الماضي، بمعنى: وضعوا أساساً، أو أسسوا (بناء القصر)، والفعل **وثر**، **هوثر** مصطلح بناء شائع في النقوش اليمنية القديمة، بمعنى: "وضع أساساً، أسس (بناء)"[48]، وفي اللغة العربية: "وَثَرَ الشيءَ وَثْراً ووثَّرَه: وَطَّأَهُ. والوَثِيرُ: الفراش الوَطِيءُ، وكذلك الوِثْرُ. وكل شيءٍ جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطِيئاً، فهو وثِيرٌ"[49]، وقد ورد اللفظ **موثر** عند الهمداني فيما ذكره لبعض من أشعار أقوال (جمع قيل) حمير أو كهلان، في قوله:

ملوك وأبناء الملوك ولم يزل لهم في قديم الدهر أس بموثر[50].

ويفسر الأكوع معنى اللفظ **موثر** عند تحقيقه للفظ هنا، بقوله " المَوْثِر - بفتح الميم وسكون الواو وكسر الثاء - أساس البيت وأصله، لغة يمانية فصحى مستعملة"[51]، و**التَّوْثير** مصطلح شائع في لهجات بعض مناطق اليمن، اليوم، وهو التأسيس، و**الْمَوْثِرُ** من البيت، هو: الأساس تحت الأرض، والبيت **الْمُوَثِّر** هو: المؤسس تأسيساً جيداً، و**التَّوثِرة** تطلق على مكان البناء بعد تخطيطه بالمواثِر (جمع مَوْثِر)، أو بعد بناء مداميك فيه دون الوصول للسقف[52]، وعليه فإن دلالة الفعل **وثر**، تعني: تأسيس البناء، وذلك بحفر الأساس وصولاً إلى الأرض الصلبة وبناء المداميك السفلية، ولذلك يعتبر من أهم الأعمال الأولى في تشييد المنشآت المعمارية، ويتميز هذا العمل الإنشائي باستخدام مواد بناء تتميز بالمتانة والصلابة، ومنها الأحجار البازلتية ونحوها من الأحجار الصلبة.

السطر 5:

و ه ش ق ر ن: الواو حرف عطف، **وهشقرن** مصدر من الفعل الماضي **شقر**، مزيد بحرف الهاء باللهجة السبئية، ومنتهٍ بحرف **النون** الزائدة في آخره للدلالة عليه، على وزن (**هفعلن**)، ويبقى اللفظ بهذه الصيغة يؤدّي معنى الفعل الماضي، بمعنى: أكملوا أو أتموا (بناء القصر)، والفعل **شقر**، **هشقر** مصطلح بناء شائع في النقوش اليمنية القديمة، بمعنى: "أتم، أكمل (بناء)"، والاسم **شقر**، **تشقر**، بمعنى: "إكمال، إتمام، رَفْع إلى النهاية العليا؛ قمة، جزء أعلى"[53]، واللفظ شائع في لهجات بعض مناطق اليمن، اليوم، ويناقش الإرياني مصطلح التَّشْقِير، ومعناه، وروده في نقوش المسند،

وتداوله على ألسنة أهل اليمن، اليوم، ويوضح استمرارية معناها القديم المتعلق بالبناء، ويشير إلى أن التَّشْقِير في البناء هو: إكمال البناء، وتكليله بزخرفة في أعلاه، فتبدو البيوت المكتملة مُشَقَّرة بمدماك أو مداميك مزخرفة، أو على الأقل مغايرة لوناً أو شكلاً لسائر البناء، ويتوسع هذا اللفظ أكثر في الاستعمال العام في اللهجات حالياً فيما يتعلق بالزينة التي يتخذها الناس لتزيين رؤوسهم بوضع المَشاقِر في طيات ما يعتمّون أو يلبسون فوق رؤوسهم، والمشاقر هي: أضاميم الورد والريحان وغيرها مما يتشقرون به طلباً للزينة والرائحة الطيبة[54]، وعليه فإن دلالة الفعل شقر، تعني: إكمال البناء وتزيينه، وذلك ببناء المداميك العلوية، وقد يكون مدماكاً أو مداميك الأحجار المزخرفة (أي: صفاً أو صفوفاً من أحجار)، ولذلك يعتبر من أهم الأعمال النهائية في تشييد المنشآت المعمارية، ويتميز هذا العمل الإنشائي باستخدام مواد بناء ذات طابع زخرفي، ومنها الأحجار الملونة.

ب ي ت ه م و: بيتهمو صيغة مكونة من المضاف **بيت** اسم مفرد، **وهم** ضمير جمع الغائبين العائد على أصحاب النقش وزوجته وأولادهم (مضاف إليه)، وحرف **الواو** في آخرهِ لإشباع حركة الضم، بمعنى: بيتهمُ، أو قصرهمُ، وبيت من الألفاظ الشائعة في النقوش اليمنية القديمة، بمعنى "مسكن، بيت؛ ضيعة؛ معبد؛ عشيرة، عائلة، أسرة"[55]، وهو هنا، بمعنى: قصر لقاسم أصحاح وعائلته، وقد ورد اللفظ **بيت** للدلالة على البيت أو القصر في عدد من نقوش المسند المعينية والقتبانية والأوسانية، والسبئية، مثل النقوش الموسومة بـ (CSAI 1,6 ; RES 3946 /5; RES 3945 /5, 16; Ir 1/14; Ir 13/7; Ir 19/3)، كما أن اللفظ **بيت** من المشترك السامي (الجعزية، والعبرية، والآرامية، والسريانية، الآشورية، الأكادية)، بمعنى: بيت[56]، وفي اللغة العربية: (بَيْتُ الرَّجُل دارُهُ، وبَيْتُهُ قَصْرُهُ، ومنه قول جبريل، عليه السلام: بَشِّرْ خديجة ببيت من قَصَبٍ؛ أراد: بشرها بقصر من لؤلؤة مجوفةٍ، أو بقصر من زمردةٍ"[57]، ويناقش الحائر اللفظ بيت وروده في نقوش المسند وتعدد معانيه، ويشير إلى أن النقوش لم تفرق بين البيت كمسكن أو قصر، حيث إن اللفظ (قصر) لم يأت في نقوش المسند، وإنما جاء اللفظ بيت للدلالة عليه، وهو الذي يفهم من خلال سياق النصوص النقشية، ومضامينها المتعلقة بالبناء، والأسماء الواردة فيها، وعلاقتهم بالحياة السياسية والدينية وغيرها[58].

وما يتضح من النقش (موضوع الدراسة) هو أن اللفظ **بيت** هو مسكن قاسم أصحاح وعائلته، وأما ما يتعلق بتحديد ماهية هذا المسكن، أهو مسكن عادي أو قصر بمفهومنا الحالي، فإن النمط الزخرفي للنقش والطغراء فيه، يطرح أهمية هذه المنشأة، كما أن صيغة العبارة (بيتهم / غيلن)، الواردة في سياق نص النقش، تعرفنا باسم هذه المنشأة؛ ولأن المساكن العادية لا يُطلق عليها أسماء،

فالأرجح أن اللفظ بيت هنا - في النقش المدروس - يدل على قصر وليس مسكناً عادياً، كما أن مضمون النقش في السطر الأخير، في صيغة العبارة (ألهت / أسرو/ ملكن)؛ أي: قادة سرايا جيش الملك، توضح المكانة الاجتماعية لصاحب النقش وعائلته، وبذلك فإن اللفظ بيت هنا، قد يكون في الأغلب قصراً يتبع عائلة لها مكانتها الاجتماعية قديماً، تتمثل في أنهم قادة الجيش الملكي، فإلى جانب القصور الملكية هناك قصور أخرى تخص الأقيال أو زعماء القبائل، أو قادة الجيوش، والتي لا تقل أهميتها عن القصور الرسمية الملكية[59].

غ ي ل ن: غيلن اسم علم لقصر صاحب النقش وعائلته، **والنون** الزائدة في آخره للدلالة على التعريف، أي: الغيل، ويحتمل أن يكون الاسم **غيلن** على وزن (**فعلان**)؛ أي: غيلان، وهذه الصيغة شائعة الاستعمال إلى يومنا هذا، كما أن اللفظ **غيلن** شائع في نقوش المسند المعينية، والأوسانية، والقتبانية، والسبئية، والحضرمية، حيث ورد بصيغة **غيلن**-1/557 .Mon. script. Sab =X.BSB 121) (5، **وغيل**(1/ 382 DhM)، **وغل**(6-5/5085 RES)، **وغيلهين** (مثنى)(2-1/201 DhM) ، **وأغيل** (جمع)(19-17/618 Ja)، وذلك للدلالة على الغيل؛ أي: مجرى الماء الدائم الجريان الذي يستمد مياهه من الينابيع والعيون، كما أن اللفظ **غيلن** شائع في نقوش المسند في تسميات المنشآت المعمارية (سكنية، دفاعية، سقوية)، حيث جاء اسماً لقصر(YMN 1/7; YMN 2/6; CIH 172+CIH 241/2,3) ، واسماً لقاعة مجلس (موثب)(CIH 660/3) ، واسماً لبرج (محفد)(CSAI I, 41/3,5; RES 4335/2,3) ، واسماً لسد (مأخذ) (RES 4085/2)، واسماً لساقية (مأتو) (Ja 2366/3)، واسماً لدعامة أو عمود في سد (كأبت)(CIH 540/16) ، كما ورد اللفظ **غيلن** صفة (لقباً) في أسماء الأعلام، ومنها أسماء الملوك، مثل: (عم يثع **غيلن**) ملك أوسان (RES 3902 N° 71/1,2)، و(شهر **غيلن**) ملك قتبان (Ja 2437/6,7)، و(يدع أب **غيلن**) ملك قتبان (Ja 118/5,6)، و(ورو إل **غيلن** يهنعم) ملك قتبان (RES 3551/1)، و(يدع أب **غيلن**) ملك حضرموت (Ja 997/3-5)[60].

أمَّا دلالة اللفظ اللغوية: فمن الجذر (**غ ي ل**)، فقد جاء الاسم **غيل** في المعجم السبئي، بمعنى: "مجرى ماء، قناة، غَيْل"، كما ورد اللفظ **غيل**، **أغيل**(جمع)، بمعنى: "بناء على مستوى الأرض أو الطبقة الأرضية"[61]، وفي اللغة العربية: "الغَيْلُ: الماء الجاري على وجه الأرض. والغَيْلُ مكان من الغَيْضةِ فيه ماءٌ مَعِينٌ. والغَيْلُ والمُغْتالُ: الساعد الريان الممتلئ. وغُلامٌ غَيْلٌ ومُغْتالٌ: عظيم سمين. والغَيْلُ الواسع من الثياب. والْغِيلُ: الشجر الكثير الملتف"[62]، وبناء على ما سبق فإن دلالة اللفظ **غيلن** ربما تكون صفةً للمكان الذي أُنشئ فيه والذي تتوفر فيه المياه العذبة الدائمة الجريان

والخضرة والأشجار، وهذه الأماكن التي تتميز بهذه الميزات تكون في الأغلب هي المواضع المناسبة للعيش والاستقرار وتعمير البنيان.

السطر 6:

أ ل ه ت: ألهت اسم موصول للجمع، بمعنى: ذوي؛ والتي تعني أصحاب أو أرباب (أي: سادة أو قادة)، وفي سياق النقش قد تكون بمعنى: الذين، وفي نقوش المسند وردت اللفظة **ألهت**، بمعنى: أهل أو أصحاب، في عدد من النقوش السبئية، مثل: (ʿAbadān 1/ 13; ʿAbadān 4/3; Ag 3/5; CIH 541/49, 55, 77, 78, 81, 99-100; CIH 621/2; Ir 71/1). ومن ناحية الاشتراك اللفظي جاءت اللفظة **ألهت** في النقوش أيضاً، بمعنى: آلهة (معبودات)، وذلك: في النقش المعيني الموسوم بـ (M 328/3)، وفي النقشين القتبانيين، الموسومين بـ (BaBa al-Ḥadd 13/2; Laḥj n° 61/5)، وأيضاً في النقوش السبئية الموسومة بـ (CIAS 35.91/o 6/P 53/2; Gr 34/5-6; Ja 2867/8; A-20-216/2,3,4).

أما دلالة اللفظ **ألهت** فيرى بيستون: أن الجمع **ألهت** هي توسيع للمفرد ألـه الوارد في نصوص المسند[63]، ويشير الإرياني إلى أن اللفظ **ألهت**، بمعنى: أصحاب وأرباب ليست من الألوهية، بل هي بمعنى: ذوي، أي: أصحاب، أو بمعنى: ألي، التي هي مرادفة لـ **ألهت**، وذلك في النقوش المتأخرة، أي من عصر التوحيد[64].

أ س ر و: أسرو اسم جمع تكسير، على وزن (أفعال)؛ أي: أسراو، بمعنى: سرايا (قتال)، واللفظ بهذه الصيغة نادر الورود في نقوش المسند المنشورة من قبل، حيث ورد فقط في النقش السبئي الموسوم بـ (MAFRAY-al-Miʿsāl 4/10)، في صيغة العبارة (كل / أفرسهو / و**أسروهو** / وأقدم / أسد)؛ أي: وكل فرسانه وسراياه وقادة جنده. بينما ورد اللفظان **سرويت**، **سروت**؛ بمعنى: سرية قتال، في النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 541/ 33, 40, 53, 78).

أما دلالة اللفظ فمن جذره اللغوي (**س رو**)، فقد فُسِّرَ الاسم **سروت**، **سرويت** في المعجم السبئي، بمعنى: "سرية (قتال)"[65]، وهذا الجذر من المشترك السامي، ورد في الجعزية، بصيغة "saraw", "sarawit"، بمعنى: جند، جماعة، سرب، جيش، قائد عسكري، قوي[66]، وجاء في اللغة العربية: "السَّرِيَّةِ، وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، وجمعها السَّرايا، سُمُّوا بذلك

لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، من الشيءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ؛ وقيل: سُمُّوا بذلك لأنهم ينفذُون سِراً وخُفْيَةً"[67]؛ وبناء عليه فإن اللفظ **أسرو**، يعني: سرايا (قتال).

م ل ك ن: ملكن اسم مفرد مذكر، مزيد بحرف **النون** في آخره للدلالة على التعريف، أي: الملك، وهو من الألفاظ الشائعة في النقوش اليمنية القديمة، أما دلالة الاسم **ملكن** اللغوية، فمن الجذر (**م ل ك**)، وقد فُسِّرَ الاسم في المعجم السبئي، بمعنى: "ملك، المَلِك (من صفات الله)"، والفعل، بمعنى: "ملكَ، صار ملكا"[68]، وفي المعجم القتباني جاء الاسم **ملك**، **ملكن** ، بمعنى: ملك[69]، واللفظ **ملك** من الألفاظ السامية المشتركة في (الفينيقية، العبرية، الأوجاريتية، المؤابية، الأشورية الآرامية، والسريانية، والنبطية) [70]، كما أن اللفظ **ملك** من أسماء الأعلام، ويدخل في تركيب أسماء الأعلام في النقوش الثمودية[71]، وأيضاً في تركيب أسماء الأعلام في النقوش الديدانية[72]، وجاء في اللغة العربية "المَلِكُ هو اللهُ -تعالى وتقدس- والمَلْكُ والمِلْكُ والمَلِيكُ والمالِكُ: ذُو الملكِ. والمُلْكُ: ما مَلَكَتِ اليد من مالٍ وخَوَلٍ. والمَلْكُ والمُلْكُ والمِلْكُ احتواء الشيءِ والقدرة على الاستبداد به. ومَلَّكَ القوم فلاناً على أنفسهم وأَمْلَكُوهُ: صَيَّروهُ مَلِكاً"[73].

وما نخلص إليه في صيغة العبارة (ألهت / أسرو / ملكن)، هو أنها تعني: قادة سرايا (جيش) الملك، وبذلك تتضح المكانة الاجتماعية (المنصب أو الوظيفة) لصاحب النقش وعائلته، فهم قادة سرايا الجيش الملكي.

ب م ق م / ر ح م ن ن: بمقم صيغة جار ومجرور مؤلفة من: **الباء** حرف جر، والاسم المجرور **مقم**، بمعنى: مقام (مكانة)، من الجذر (**ق و م**)، واللفظ **مقم** من الألفاظ الشائعة في نقوش المسند، فُسر في المعجم السبئي، بمعنى: "مقام، قوة، قدرة، سلطة؛ قدرة ~ موارد (مادية)"[74]، وجاء في اللغة العربية "المَقامُ: موضع القدمين، والمُقامُ والمُقامَةُ: الموضع الذي تقيم فيه، والمَقامُ الكريم: المَنْزِلَةُ الحسنة"[75]، **ورحمنن:** اسم من أسماء الله عز وجل، مزيد بحرف **النون** في آخره للدلالة على التعظيم، أي: الرحمن، واللفظ **رحمنن**، بمعنى: الرحمن، شائع الورود في نقوش المسند السبئية المتأخرة؛ إي: الفترة بين القرن الرابع والسادس م، حيث إن ورود هذا اللفظ كاسم للمعبود في هذه النقوش يدلل على الديانة التوحيدية، وعبادة الإله الواحد، سواء كانت ديانة يهودية أم مسيحية أم رحمانية (ديانة توحيدية حميرية ذات أصول محلية) [76].

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ **رحمنن**: فمن الجذر (**ر ح م**)، ورد الفعل في المعجم السبئي، بمعنى: "رَحِمَ"، والاسم **رحمت**، بمعنى: "رحمة"[77]، وجاء في اللغة العربية: "الرَّحْمَةُ: الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ. والرَّحْمَنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأُولى، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله. والله الرحمن الرحيم: بنيت الصفة الأولى على فَعْلان، لأن معناه الْكَثْرةُ، وذلك لأن رحمته وسعت كل شيءٍ، وهو أرحم الراحمين؛ فأما الرحيم فإنما ذُكر بعد الرحمن لأن الرحمن مقصور على الله عز جل، والرحيم قد يكون لغيره. وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله تعالى: "الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ": جَمَعَ بينهما لأن الرَّحْمنَ عبراني والرَّحِيمَ عربي"[78].

وصيغة العبارة (**بمقام / رحمنن**)؛ أي: بمقام الرحمن: صيغة توسل ودعاء؛ الغرض منها الإشهار عن مقام المعبود (الرحمن) وسلطته وقدرته؛ التي ساعدت في نجاح مهمة تأسيس القصر وتشييد واستكمال بنيانه، وبذلك فإن قَرْنَ العمل بمقام ومكانة المعبود، تكون هنا عرفاناً بفضله؛ أي: أنه تم بعونه وقدرته، ونجد أن هذه الصيغة وردت في نقوش الفترة المتأخرة (الفترة التوحيدية)، وبالإضافة إلى هذه الصيغة فإن هناك صيغاً مختلفة جاءت في النقوش المسندية، اقترنت باللفظ (رحمنن)، ولها دلالة مشابهة مرتبطة بعون وفضل وقدرة الرحمن، منها: صيغة العبارة (**بردأ / رحمنن**)، أي: بعون الرحمن، التي وردت في نقوش سبئية متأخرة، مثل: النقش الموسوم بـ (CIH 6/3)، وصيغة العبارة (**بنصر / رحمنن**)، أي: بنصر الرحمن، التي جاءت في نقوش سبئية متأخرة، مثل النقش الموسوم بـ (DhM 287/6)، ومنها صيغة شملت جميع الألفاظ السابقة، وهي: (**بنصر / وردأ / ومقم / رحمنن**)، أي: بنصر وعون ومقام الرحمن، التي وردت أيضاً في نقوش سبئية متأخرة، مثل: النقش الموسوم بـ (CIH 44/4,5+CIH 45)، وأيضاً صيغة العبارة (**بزكة / رحمنن**)، أي: بزكاة (فضل) الرحمن، التي جاءت في نقشين سبئيين تأسيسيين من نقوش الإنشاءات السكنية للقصور، وهما: النقش السبئي الموسوم بـ (ZM 5+8+10/4)، مصدره ظفار، ومؤرخ بـ (542 حميري، 427 م)، يتحدث عن قيام صاحب النقش ومعه زوجته وأبناؤه وبناته بتأسيس وإكمال بناء قصرهم، والنقش السبئي الموسوم بـ (Gar antichità 9 d/7)، مصدره ظفار، مؤرخ بـ (619 حميري، 504 م)، يتحدث عن قيام صاحبه وبنيه بتأسيس وبناء قصرهم (المسمى) شبعان.

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

التعليق على الطغراء في النقش (الوصف والقراءة):

الوصف:

تتميز الطغراء (المونجرام) في النقش (موضوع الدراسة) بجمال الشكل، فقد نفذها النحات (كاتب النقش)، بطريقة الحفر البارز، داخل إطار مستطيل، في مركز اللوح الحجري؛ فهي تتوسط اللوح الحجري والنقش المدروس، بحيث تتوسط الأسطر من الثاني إلى الخامس، وتأخذ الطغراء

(لوحة:2) صورة أخرى للنقش الموسوم بـ (البارد- العِرَافَة 1)، تم توضيح الطغراء (المونجرام) فيها

الشكل المستطيل، وتظهر أحرفها بشكل زخرفي وبحجم أكبر من حروف النقش(انظر: اللوحة 2).

وتتكون الطغراء من أربعة أحرف مدمجة بشكل كلي، وهذه الأحرف هي: (**ق س3 م م**)، تم توزيعها بشكل مركب، فحرف السين الثالثة (س3) نحت أعلى الطغراء، وفي الوسط حرف القاف (ق)، وإلى الأسفل نُحت حرفا الميم (م م) بشكل متعاكس أحدهما يتجه إلى اليمين والآخر الى اليسار.

أما الشكل العام للطغراء فقد وظف النحات حرف القاف كمركز للطغراء، فهذا الحرف يمثل قائماً للطغراء دمجت ووزعت فيه بقية الأحرف، فحرف السين الثالثة نُحت أعلى الطغراء، والذي يمثل قمتها، وأما قاعدة هذه الطغراء فيمثلها حرفا الميم، إذ نُحتا بشكل متعاكس، على القائم الأسفل لحرف القاف (انظر: اللوحة (2- أ)، والمعلومات المجدولة المرفقة).

توزيع الأحرف في الطغراء	الحرف بالمسند	الحرف بالعربي	
الحرف الذي وسط الطغراء، ويمثل قائمها ومركزها		ق	
الحرف الذي أعلى الطغراء، ويمثل قمتها		س3	
الحرفان أسفل الطغراء، ويمثلان قاعدتها	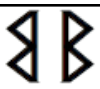	حرفا الميم بشكل متعاكس: م م	

(لوحة:2- أ) صورة مجتزأة من النقش المدروس، توضح الطغراء بشكل منفصل

قراءة الطغراء:

يمكن قراءة هذه الطغراء ابتداء من قائمها، وهو حرف القاف، ثم الحرف الأعلى، وهو حرف السين الثالثة، يليه الحرفان الآخران أسفل الطغراء، وهما حرفا الميم، وبذلك يكون اللفظ قس3 مم (اسم علم مذكر)، هو اللفظ الذي تتكون منه الطغراء.

صيغة الطغراء بأحرف مسندية (منفصلة)	مبناها	معناها
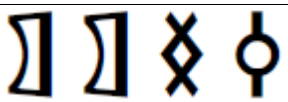	قس3 مم	قاسم (اسم علم مذكر)

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

وما نلحظه في نص النقش (موضوع الدراسة)، هو أن اللفظ قس3 مم (قاسم)، هو اسم صاحب النقش، وبذلك فإن الطغراء المكونة من أحرف مسندية مركبة ومدمجة في النقش، تدل أيضاً على اسم صاحب النقش.

وما نخلص إليه من الطغراء في النقش (موضوع الدراسة)، أنها عبارة عن علامة كتابية، تتضمن اسم صاحب النقش (قاسم)، ويمكن توصيفها على أنها علامة كتابية مركبة تمثل اسمه، أو توقيعه في نقشه التأسيسي، بالإضافة إلى أن هذه الطغراء استخدمت كنمط زخرفي زُين بها النقش المدروس، والذي يُعد حلية معمارية في قصر الغيل، خُلد فيه ذكرى تأسيس وبناء هذا القصر من قبل قاسم أصحاح وزوجته وأولاده.

التعليق:

بينَ أيدينا نقش سبئي تذكاري، من نقوش الإنشاءات، يُخلد تأسيس وبناء منشأة سكنية (قصر)، عُثر عليه في قرية العِرَافَة، بالقرب من ظفار عاصمة المملكة الحميرية، وقبل التعريف بالمصدر المكاني للنقش، سأحاول عرض موضوع هذا النقش، ودلالاته، حسب الآتي:

يتحدث صاحب النقش المُسمَّى (قاسم أصحاح)، ويذكر إلى جانبه زوجته المسماة (شفق)، وأولادهما، وعددهم أربعة: ثلاثة منهم ذكور، وهم: حاظٍ وعمرٌ ويحمد، ورابعة الأولاد أنثى، وهي: حمدٌ، ويتمحور موضوع النقش في الحديث عن قيامهم جميعاً بتأسيس، وتشييد، وإتمام بناء قصرهم المُسمَّى (الغيل)، وهنا نجد تخليداً لاسم صاحب النقش وعائلته في هذا العمل الإنشائي، سواء كانت الزوجة أم الأولاد (ذكوراً أم إناثاً)، وهنا يبرز جانب اجتماعي في اليمن القديم، يتمثل في مشاركة جميع أفرد العائلة بما فيهم النساء أيضاً في الأعمال المعمارية، وأردف نص النقش بعد ذلك في توضيح مكانتهم الاجتماعية؛ فيذكر أنهم أرباب وقادة سرايا (جيش) الملك، ويختتم نص النقش بالصيغة الخاصة بالمعبودات، والتي غالبا ما تكون في النقوش إما صيغة توسل، أو طلب العون والحماية، أو الإشهار عن مقام المعبود وسلطته وقدرته؛ التي ساعدت في نجاح المهمة أو العمل، وهو ما نجده في النقش (موضوع الدراسة)، التي خصوها بمقام الرحمن، أي: أن البناء تم بقدرة وقوة الرحمن، وتدلل هذه الصيغة على جانب عقائدي، وهو: أن أصحاب النقش يعبدون الرحمن (الله عز وجل)؛ وبذلك فإنهم موحدون، يدينون بديانة توحيدية، قد تكون ديانة توحيدية (محلية)، أو ديانة يهودية، أو نصرانية، والتي ربما تكون في الأغلب – من وجهة نظر الباحث- هي الديانة اليهودية، وما يتضح بشكل قاطع هو أن النقش يعود إلى الفترة التوحيدية.

الجزء الثاني: المصدر المكاني للنقش (موقعه، وأهميته التاريخية قديماً):

إن مصدر هذا النقش هو قرية العِرَافَة، وهي مركز إداري من مديرية السَدَّة، وأعمال محافظة إبّ[79]، وإحداثيات موقعها، هي: دائرة عرض "39 '12 °14" شمالاً، وخط طول "15 '24 °44" شرقاً[80]، ويحدها من الغرب قرية ظفار وجبل ريدان، وتبعد عنهما حوالي 2 كم تقريباً (انظر: خريطة 1)، ويُعد جبل ريدان وقرية ظفار على سفحه المنبسط جنوباً، من أهم المواقع الأثرية الحميرية؛ لأنهما يمثلان مركز المملكة الحميرية، حيث إن قرية ظفار احتفظت بتسمية مدينة ظفار قديماً (العاصمة الحميرية)، وأيضاً جبل ريدان المجاور لها، الذي يعتقد الكثيرون أن البقايا المعمارية الأثرية عليه، هي: لقصر ذي ريدان (القصر الملكي للريدانيين)، الذي يُعد القصر الملكي المركزي للمملكة الحميرية، والذي ربما أن نسبهم ذو ريدان هو نسبة إليه أيضاً، ويسمون الحميريون أو الريدانيون[81].

(خريطة:1) توضح موقع قرية العِرَافَة (مصدر النقش المدروس) من قرية ظفار وقصر ذي ريدان (باستخدام برنامج: Google Earth)

وما نلحظه مما سبق، هو: القرب المكاني بين قرية العِرَافَة (مصدر النقش المدروس)، وكلٍّ من قرية ظفار الحالية وموقع قصر ذي ريدان الحميري، وهذا يجعلنا نتساءل عن الإطار المكاني لمدينة

ظفار (عاصمة مملكة حمير قديماً)، وما إذا كان موقع قرية العِرَافَة ضمن هذا الإطار المكاني قديماً أم لا.

إن المتمعن في التشكيل التضاريسي والنطاق الجغرافي لقرية ظفار الحالية، وأيضاً لجبل ذي ريدان الذي عليه البقايا الأثرية لقصر ذي ريدان وملحقاته، يجد صعوبة في الجزم بأن تكون هذه هي فقط البقايا المعمارية لمدينة ظفار قديماً، أو أنها فقط تشكل الإطار المكاني لهذه المدينة، فقد كانت عاصمة تاريخية لليمن القديم في عهد مملكة حمير، ومن الضرورة أن يكون فيها عدة قصور، بالإضافة إلى مساكن العامة والخاصة، والمنشآت العامة من أسواق وكنائس ومعابد وغيرها، وهذا يطرح أن امتداد هذه المدينة كان خارج نطاق جبل ريدان وقرية ظفار الحالية، وهنا يُطرح احتمال أن يكون الموقع الحالي لقرية العِرَافَة ضمن نطاق مدينة ظفار قديماً؛ حسب قربها المكاني، والذي أشرنا إليه سابقاً، ولكن يظل هذا الطرح غير مقنع، ويبقى الإطار المكاني للعاصمة الحميرية ظفار غامضاً؛ بسبب محدودية البحث الأثري، والذي يحتم علينا التقصي في هذا الموضوع، وللمقاربة في سبر هذا الغور حسب ما هو متاح؛ سيتطرق الباحث إلى جانبين، وهما: البقايا الأثرية في المنطقة، واستقراء المصادر التاريخية، التي سنحاول تتبعهما؛ بدءاً بالتعريف بمدينة ظفار، ومملكة حمير، وذلك بشكل مختصر، حسب ما يلي:

تُعد مدينة ظفار من أهم مدن اليمن القديم؛ لأنها كانت عاصمة المملكة الحميرية (آخر ممالك اليمن القديمة)، التي اقترن ظهورها ببداية التقويم الحميري الذي بدأ حوالي 115 ق.م، وقد توسع نفوذ هذه المملكة في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت (280 - 400 م)، وتوحيد اليمن تحت سلطة مركزية واحدة، في عهد الملك شمر يهرعش، كما أن امتداد المملكة الحميرية بلغ أقصاه في عهد أبي كرب أسعد، الذي حمل اللقب الملكي الأطول (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طوداً وتهامة)، ويعبر هذا اللقب عن سيطرة المملكة الحميرية على ممالك اليمن القديم، وأيضاً على مواطن الأعراب في المرتفعات، وما يليها ويحاذيها من سهل تهامة، وأما نهاية هذه المملكة فكان في عهد الملك الحميري يوسف أسأر يثأر الذي اتخذ لنفسه لقباً ملكياً جديداً هو (ملك كل الشعوب)، وذلك بعد هزيمته على يد الأحباش (525 م)، ودخول اليمن بعد ذلك تحت الاحتلال الحبشي[82].

ما يتضح من العرض الموجز في الفقرة السابقة، هو أن مدينة ظفار كانت عاصمة لمملكة حمير، وهذه المملكة كان لها امتدادها التاريخي والجغرافي قديماً، على سالف الذكر، حول النطاق

الجغرافي لقرية ظفار الحالية وجبل ذي ريدان والبقايا الأثرية عليهما، فإن ما يمكن طرحه هنا هو استبعاد أن يكون هذا هو النطاق المكاني لمدينة ظفار قديماً، وللمزيد من التقصي عن كون الموقع الحالي لقرية العِرَافَة (مصدر النقش موضوع الدراسة) جزءاً من النطاق الجغرافي لهذه العاصمة الحميرية، سنحاول الإيضاح عن المنطقة الفاصلة بين قريتي ظفار والعِرَافَة، وعن أبرز البقايا الأثرية الظاهرة فيها، وذلك في الفقرة الآتية.

إن المتمعن في المنطقة الفاصلة بين قريتي ظفار والعِرَافَة يجد أن جبل العصبي، هو المنطقة الفاصلة بينهما (انظر: اللوحة 3، 4)، وما يلفت الانتباه هنا، هو البقايا الأثرية الظاهرة في هذا الجبل، والمتمثلة في مقابر صخرية وحجرية، تتوزع بكثافة على كل سفوحه، وأيضاً بقايا معمارية في أعلى الجبل، ربما تكون في الأغلب لمنشأة دينية[83].

(لوحة:3) صورة جوية تبين موقع جبل العصبي بين ظفار والعِرَافَة

(باستخدام برنامج: Google Earth)

(لوحة:4) توضح جبل العصبي من جهة الشرق (الجهة المقابلة لقرية العِرَافَة)

ما يتضح مما سبق، هو: أن المنطقة الفاصلة بين قريتي ظفار والعِرَافَة، تضم بقايا أثرية، تتمثل في مقابر صخرية، وبقايا منشأة معمارية يحتمل أنها لمنشأة دينية، وهذا يؤكد أن البقايا الأثرية لمدينة ظفار قديماً، كانت تغطي أيضاً المساحة الممتدة بين قريتي ظفار والعِرَافَة: ففي جبل ريدان وقرية ظفار نلحظ المقابر الصخرية، وبقايا القصر الملكي ريدان، وفي المنطقة الفاصلة بين القريتين هناك جبانات، وربما بقايا معبد أو كنيسة، وأما في قرية العِرَافَة (مصدر النقش المدروس) فكانت تضم قصر (الغيل)، وهو قصر قادة الجيش الملكي؛ الذي يؤكده سياق النقش (موضع الدراسة)، الذي

لن يكون موقعه في الأغلب خارج نطاق مدينة ظفار قديماً، وهذا يطرح أيضاً احتمالا لتمركز بقايا منشآت وربما قصور أخرى لأسياد وأعيان وقادة مملكة حمير في نطاق قرية العِرَافَة حالياً.

ما نخلص إليه هو: ترجيح أن يكون الموقع الحالي لقرية العِرَافَة جزءاً من النطاق الذي كانت تقوم عليه مدينة ظفار قديماً، وللمقاربة في معرفة الإطار المكاني لهذه العاصمة الحميرية، سنتطرق أيضاً إلى المصادر التاريخية التي تشير إلى ذلك، ومن هذه المصادر التاريخية: الوثائق السِّريانية، التي بواسطة بعض أسطرها سنحاول استقراء موقع العاصمة الحميرية ظفار، وقصرها الملكي ذي ريدان، ومن هذه الوثائق السِّريانية، التي تتحدث عن الشهداء الحميريين العرب (النصارى الحميريين)، الوثيقة الثانية: التي جاء فيها ذكر ما رواه الوافدون من نجران، في قولهم: "أنه حالما تَملَّكَ هذا اليهودي المنافق، كتب إلى حضرموت وسبأ وحزبة وديارِيدن وتيمنة ونجران وغيرها من البلاد الخاضعة لسلطانه، ليحضروا إلى دياريدن. أما هو فتوجه إلى ظفار عاصمة الحميريين رئْثما يجتمعون، وحارب الأحباش الذين كانوا في ظفار، في الكنيسة التي أنشأها ثمَّ الأحباش"[84].

وللوقوف عما نبحث عنه فيما ورد في هذه الوثيقة السريانية، سنحاول – عن طريق سياقها- المقاربة لتوضيح مفرداتها: فالمقصود باليهودي المنافق، هو: الملك الحميري يوسف أسأر يثأر، وأما المقصود بمصطلح (ديا ريدن)؛ أي: ذي ريدان، والأرجح أنه قصر ذي ريدان (القصر الملكي الحميري) الواقع في أعلى جبل ريدان، وهو المكان الذي أمر الملك الحميري الحشود من الحضارم والسبئيين والريدانيين والتيامنة والنجرانيين وغيرهم، بالحضور إليه والاجتماع فيه.

وأما ما يفهم بشكل عام، وبخاصة الحديث الوارد في الوثيقة: "أما هو فتوجه إلى ظفار عاصمة الحميريين"، فهو أن موقع مدينة ظفار العاصمة كان في الأغلب في الأسفل حيث كانت الكنيسة، وهذا يعطينا رؤية في أن امتداد مدينة ظفار، وموقع كنيستها كان أسفل قصر ذي ريدان، وخارج إطار موقعه، وهذا يطرح احتمال أن ما سبق الحديث عنه قد يكون في اتجاه أو نطاق موقع قرية العِرَافَة (مصدر النقش المدروس).

بالإضافة إلى ذلك فإن من أهم المصادر التاريخية التي يمكن استقراءها أيضاً، في محاولتنا لتتبع الإطار الجغرافي لمدينة ظفار قديماً، هي كتابات الهمداني، التي سنحاول التطرق إليها، حسب ما يلي:

يتحدث الهمداني عن ظفار وقصورها - نقلاً عن أبي نصر - ويذكر منها قصر ريدان، في قوله :"كان بظفار قصور منها قصر ذي ريدان وهو الذي يقول فيه علقمة :

ومصنعة بذي ريدان أست بأعلا فرع متلفة حلوق"[85].

وهنا نجد أن الهمداني يتحدث عن ظفار ويخبرنا بقصورها، ويذكر من هذه القصور: قصر ذي ريدان، ويخصه بقصر الملك في ظفار، في قوله: "وقصر ريدان قصر المملكة بظفار"[86]، وهنا يتضح أن ظفار كانت تحتوي على عدد من القصور، بالإضافة إلى قصر الحكم ذي ريدان، وفيما يتعلق بالبيت الشعري لعلقمة السابق الذكر، فإنه يصف الشكل العام لظفار بالمصنعة، وحسبما هو شائع في بعض مناطق اليمن، اليوم، فإن المَصْنَعَة هي: المكان الواسع المدور إذا كان حصيناً في رؤوس الجبال، ويطلق على القلاع والحصون الواسعة[87]، وفي الغالب فإن المصنعة تطلق على المدينة المحصنة طبيعياً، أو محصنة بالأسوار والأبراج الدفاعية التي تُحيط بها، وخاصة في الأماكن التي لا يوجد فيها تحصين طبيعي، أما وصف موقعها، بأنه بأعلى فرع فربما يقصد به أعلى مرتفع متفرع من جبل (أو جبال)، وقد يكون هذا الوصف ينطبق إلى حد ما على موقع قصر ريدان.

وفي سياق آخر ضمن هذا الحديث يحدد الهمداني موقع ظفار، بقوله: "وظفار بسند جبل بأعلاق قتاب بالقرب من مدينة السخطيين وهي منكث"[88]، ومنكث في وقتنا الحالي، هي قرية تقع جهة الغرب من قرية ظفار، وتبعد عنها حوالي 3.40 كم (2.11 ميل تقريباً)، وحسبما يتضح للباحث فإن تحديده لموقع ظفار بسند جبل بأعلاق قتاب، يتعارض مع وصفه السابق لموقع مصنعة ذي ريدان؛ فسند الجبل غير أعلاه، وربما أن الوصف الأخير يشابه توصيف موقع قرية ظفار الحالية، وهذا ربما يطرح احتمالا آخر، وهو أن يكون موقع مصنعة ذي ريدان يختلف عن موقع ظفار، فالأولى: في قمة جبل ريدان، وهو ربما موقع القصر، والأخرى: على سند جبل، وهذا يطرح أن كليهما كان في مركز الإطار المكاني لمدينة ظفار (العاصمة الحميرية قديماً)، وهذا ربما تؤكده أبيات شعرية أخرى لعلقمة تشير إلى مصنعة أخرى في ذي ريدان، يذكرها الهمداني، بقوله:

ومصنعة بذي ريدان أخرى بناها من بني عاد قروم

وقوله أيضاً:

ومصنعة بذي ريدان أخرى أقاموها ببنيان وثيق[89].

وما يتضح من البيتين الشعريين السابقين، هو: أن مدينة ظفار كانت تحتوي على عدة مصانع (قلاع وحصون جبلية)، وفي الأغلب أنها كانت حول قصر ريدان.

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

ومن أبرز ما يمكن استعراضه هنا، هو: حديث الهمداني عن أبوب ظفار – أيضاً نقلاً عن أبي نصر – في قوله: "كان بظفار تسعة أبواب باب ولا، وباب الأسلاف، وباب خرفة، وباب مآبه، وباب هدوان، وباب خبان، وباب حورة، وباب صيد، وباب الحقل. وكان على الأبواب أوهاز: وهم الحجاب وما كان أحد يدخل باب الحقل إلا بإذن من أولئك الأوهاز وذلك أنهم يجدون في كتبهم وعلمهم أنه تُخربُ من قبل من يدخلها من باب الحقل. وكان للباب معاهر وهي الأجراس فإذا فتح وأغلق سمعت أصوات تلك المعاهر من مكان بعيد"[90]. ولمعرفة أماكن هذه الأبواب، وبعدها عن ظفار، ووظيفتها قديماً، سنتطرق إلى آراء الباحثين في ذلك، حسب ما يلي:

يستعرض الأكوع هذه الأبواب في تحقيقه لكتاب الهمداني، موضحاً أسماء وأماكن بعض منها، مشيراً إلى أن باب الأسلاف: هو موضع قرب يريم، وهو المتجه إلى ذمار صنعاء، وأن مآبه: هي قرية في جبل بالحارث تتجه إلى مخلاف بعدان، وأما هدوان: فهي قرية في جبل إرياب، وخبان: مخلاف من ذي رعين شرقي ظفار وجنوبه، وحورة: هي بلدة جنوب غربي ظفار من خبان العليا، وصيد: هو سمارة، والحقل: الباب الرئيسي لمملكة ظفار، هو المعروف بحقل قتاب أو قاع الحقل[91].

ما يتضح مما سبق، هو أن الأكوع استطاع تحديد سبعة أبواب، من تسعة أبواب ذكرها الهمداني، اعتماداً على أسماء مناطق حول ظفار، ما زالت تحمل التسمية نفسها لهذه الأبواب.

وفي تحديد أبواب ظفار التي ذكرها الهمداني، نجد أن الحكيم حاولت تتبع مواقع هذه الأبواب؛ اعتمادا على ما ذكره الأكوع، محددةً مواقعها (انظر: خريطة 1)، وبعدها المكاني عن قرية ظفار الحالية، وذلك كما يلي: (باب الأسلاف 14 كم، وباب الحقل 10 كم، وباب خرفة 2 كم، وباب مآبه 8 كم، وباب هدوان 11 كم، باب حورة 6 كم، باب صيد 13 كم، وباب خبان 9 كم)، وخلصت إلى أن هذه الأبواب لم تكن موزعة على كل الجهات؛ بحيث إنها لا تعطي شكلا محدداً، وتشير أيضاً إلى أن هذه الأبواب قد تكون طرقاً بين الجبال أو مداخل تؤدي إلى ظفار [92]، وهذا يتوافق مع ما طرحه الحائر في أن هذه الأبواب، هي: عبارة عن مضائق جبلية تتفرق حول ريدان، ويشبهها بنقاط عسكرية[93].

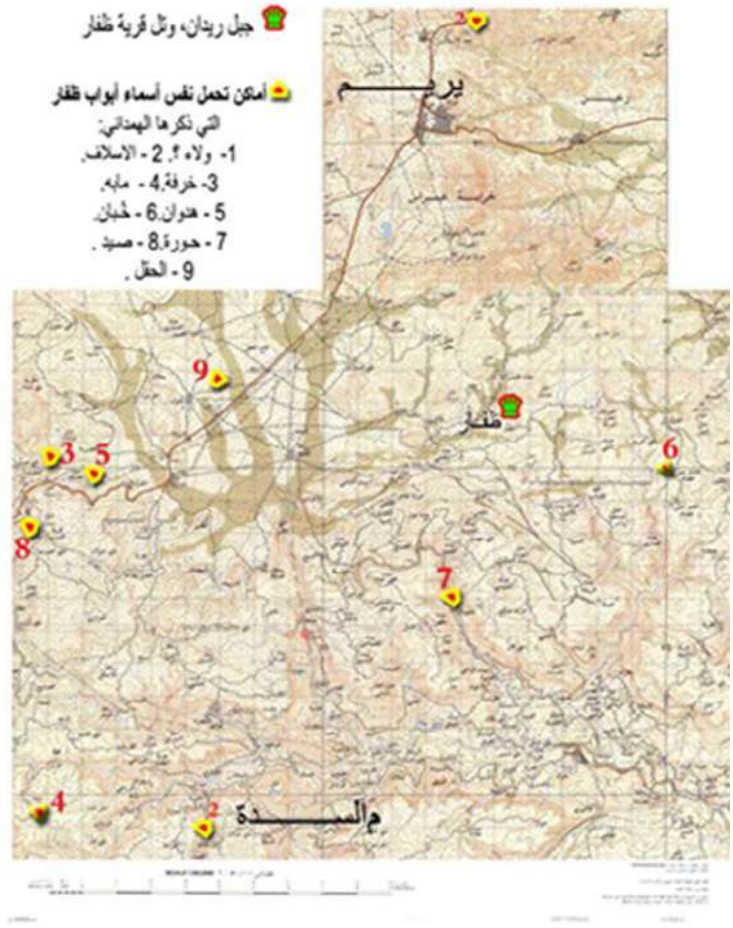

(خريطة:1) توضح مواقع ثمانية أبوب من أبواب ظفار

(نقلاً عن: الحكيم ، 2013، ص 183)

يتبين لنا أن ما تم حصره من هذه الأبواب، هو ثمانية أبواب فقط، وذلك من تسعة أبواب ذكرها الهمداني، وأما ما لم يتم معرفته منها فهو: باب: "ولا"، وهو الباب الأول في سياق حديث الهمداني عن أبواب ظفار التسعة، ومنعاً للإطالة والتشتت، ومحاولة في إضافة ما هو جديد، سنتطرق إلى التعريف بهذا الباب، وطرحه كنموذج للأبواب سالفة الذكر، وذلك بواسطة تحديد موقعه، وبُعده عن ظفار، وأيضاً محاولة توضيح وظيفته قديماً، اعتماداً على الشكل التضاريسي للموقع، وعلى أبرز المخلفات الأثرية التي ظهرت فيه حديثاً، وذلك بشكل مختصر، حسب ما يلي:

يقع باب: "ولا" في منطقة "ولا" في عزلة عبيدة العليا (مديرية يريم)، يحده من الجهة الشمالية الغربية مدينة يريم، التي تبعد عنه حوالي 5.5 كم، ومن الجهة الشمالية الشرقية قرية رباط الرميشي، ومن الجنوب أرض نجيلية تسمى حالياً مضية الميدان، والمتمعن في الشكل التضاريسي لمنطقة ولا، يجد أنها منطقة مرتفعات تشمل عددا من التلال التي تُطل وتشرف على أراض زراعية من حولها (انظر: اللوحة 5، 6)، كما أنه يتخللها ممر بري ضيق (ربما كان قديماً طريقاً أو دربا للقوافل).

(لوحة:5) صورة جوية تبين منطقة ولا، وموقع التل الذي عليه البقايا الأثرية للتحصينات الدفاعية(باستخدام برنامج: Google Earth)

(لوحة:6) توضح منطقة ولا، والتل الذي عليه البقايا الأثرية للتحصينات الدفاعية، من الجهة الشمالية الشرقية.

وأما موقعها بالنسبة لقرية ظفار، فتقع في الجهة الشمالية الغربية على بعد حوالي 15.8 كم (انظر: اللوحة 7).

(لوحة:7) صورة جوية توضح موقع منطقة ولا من ظفار، والمسافة بينهما (باستخدام برنامج: Google Earth)

ما يتضح هو أن اسم منطقة "ولا"، تحمل نفس اسم باب: "ولا"، وهو الباب الأول الذي ذكره الهمداني في سياق حديثه عن الأبواب التسعة لمدينة ظفار؛ واعتمادًا على ذلك فإن من الأرجح أن يكون هو الباب المقصود، وعلى الرغم من أن تسمية هذه المنطقة ظلت باقية إلى يومنا هذا، فإنه - وحسب علم الباحث - لم يتطرق إليها أيٌّ من الباحثين، وعلى الرغم من معرفة الباحث بهذه المنطقة واسمها الشائع حالياً، وترجيحه في أن يكون هو باب "ولا" هو المذكور عند الهمداني، فإن ما لفت انتباهه لطرحه كنموذج في هذه الدراسة، هو ما ظهر في منطقة ولا من بقايا أثرية؛ نتيجة لحفريات عشوائية استحدثت في هذا الموقع من قبل الأهالي، التي أظهرت موقعاً أثرياً يتضمن بقايا منشأة معمارية على قمة أحد التلال (انظر: اللوحة 8)، بالإضافة إلى نقش مسندي استخرج منها (انظر: اللوحة 9).

(لوحة:8) تبين بقايا المنشأة المعمارية في ولا والناتجة عن الحفريات العشوائية	(لوحة:9) النقش المسندي السبئي المستخرج المنشأة المعمارية في ولا

الجدير ذكره هنا هو العبث والتدمير الذي لحق بهذه المنشأة؛ جراء الحفريات العشوائية للمواطنين؛ وذلك ناتج عن قلة الوعي، وظروف الحرب، والغياب التام للجهات الرسمية لمنع هذا العبث الذي يعرض هذا الموقع للتخريب، وأيضاً اختفاء عناصرها المعمارية[94]، إلا أن ما استطاع الباحث عمله هو وصف وتوثيق ما أمكن توثيقه، وسيتطرق هنا لوصف البقايا الأثرية في هذه المنشأة، واستعراض موضوع النقش المسندي المستخرج منها، بشكل مختصر، كما يلي:

ما أظهرته الحفريات العشوائية في "ولا"، هو: قاعة منحوتة في باطن الأرض، في قمة تلة جبلية (انظر: اللوحة 1، 2).

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
المجلة العلمية لكلية التربية
The Scientific Journal of the Faculty of Education

(لوحة:10) صورة جوية توضح موقع التل والقاعة المنحوتة في قمته، والذي عليه البقايا الأثرية للتحصينات الدفاعية	(لوحة:11) تبين التل الذي عليه البقايا الأثرية للتحصينات الدفاعية، من الجهة الشمالية الغربية

وأما شكل هذه القاعة فشبه مستطيل، أبعادها (الطول ما بين 6.80- 7.30 م× العرض ما بين 5.10 – 6.40 م، والعمق الظاهر في الحفر حوالي 4.5 م)، وأما جدرانها فمبنية بأحجار منحوتة، ومملطة من الداخل بطبقة سميكة من القضاض[95](انظر: اللوحة 12، 13)، وتحتوي هذه القاعة على أربعة أعمدة دائرية الشكل يقوم عليها السقف، قطر الأعمدة يتراوح ما بين 43-63 سم (انظر: اللوحة 14، 16)، وفي الجهة الغربية من هذه القاعة سُلَّم يؤدي إلى طابق أعلى، وما هو ظاهر من هذا السلم سبع درجات، عرض كل منها حوالي 8 سم (انظر: اللوحة 13).

(لوحة:12)منظر للجهة الشرقية من القاعة، وتظهر فيها بعض من الأعمدة	لوحة:13) منظر للجهة الغربية من القاعة، ويظهر فيها السلم

تتميز الأعمدة التي يقوم عليها سقف هذه القاعة، بأنها مبنية بأحجار قرصية(دائرية) الشكل منحوتة ومتراصة بعضها فوق بعض، وبين كل قرص حجري وآخر مؤنة من القضاض(انظر: اللوحة 14)، وفي أعلى كل عمود قرص حجري منحوت بعناية ومعد لتثبيت تيجان الأعمدة التي يقوم عليها السقف (انظر: اللوحة15، 16).

(لوحة:14) توضح أحد الأعمدة في المنشأة، والأحجار القرصية المتراصة وبينها مؤنة القضاض

(لوحة:15، 16) الصورة في الأعلى لأحد تيجان الأعمدة، والأخرى لأحد الأقراص الحجرية، ويتضح في كل منهما نحت دائري لغرض التثبيت

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

أما ما يتعلق بماهية هذه المنشأة المعمارية ووظيفتها، فإن ما يمكن طرحه هنا، هو: أنها منشأة متعددة الطوابق[96]، شُيدت في قمة تلة جبلية تشرف على منفذ وطريق قديم، وما يتضح من مخططها وعناصرها المعمارية الظاهرة، هو أنها تشتمل على قاعة منحوتة في باطن الأرض على قمة التلة، جدرانها مبنية من الأحجار الصلبة، ومملطة من الداخل بطبقة سميكة من القضاض؛ لزيادة متانة البناء في هذه القاعة ومنع تسرب المياه إليها؛ خاصة أنها تحت مستوى سطح الأرض، بالإضافة إلى أعمدة مبنية بأحجار منحوتة ومعدة بعناية، ومثبته فيما بينها بمؤنة من القضاض؛ لزيادة متانة البناء وجعل هذه الأعمدة تتحمل السقف وربما الطابق أو الطوابق فوقها، وكل هذا يوحي بأنها منشأة محصنة لغرض دفاعي، وهو ما أكده النقش المسندي[97] المستخرج منها، وهذا النقش مدون على لوح حجري (انظر: اللوحة 9)، مقاساته (عرض: 40-47 سم× ارتفاع: 25 سم × سمك: 13 سم، وأما ارتفاع الحرف في النقش فهو: 4 سم)، وأما موضوع هذا النقش السبئي، فيتحدث عن تمليط وتسوير وتقوية تحصينات دفاعية (سور وقلعة جبلية)، والذي ورد في صيغة العبارة: (قوح / وجنأ / وصنع/ كل/ جنأ / وم (صنعت))؛ أي: ملط وسور وحصن كل سور وقلعة (جبلية)[98].

ما يتضح مما سبق اعتمادا على البقايا المعمارية في "ولا"، والنقش المستخرج منها، هو أن هذه المنشأة دفاعية تتضمن تحصينات حربية، وما يستقرأ من هذا النقش أيضاً، هو أن هذه التحصينات تمت في عهد الملك الحميري شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان (حوالي 215- 240 م)، وهذا يطرح احتمالا آخر، أن تكون جميع التحصينات الدفاعية فيما أسماها الهمداني أبواب ظفار قد تمت في عهد هذا الملك، أي في القرن الثالث م، وربما تؤكد ذلك الاكتشافات الأثرية في المستقبل.

وما نخلص إليه مما سبق فيما يتعلق بأبواب ظفار التسعة - سالفة الذكر – هو أنها تحيط بظفار من جميع الجهات، ويتركز أغلبها في جهة الغرب، أما من حيث بُعد هذه الأبواب عن قرية ظفار الحالية وموقع قصر ذي ريدان؛ فنجد أنها تقع على مسافات كبيرة من (2 – 14 كم)، وما يمكن طرحه هنا، هو: أن أماكن هذه الأبواب قد اختيرت بعناية من حيث مواقعها الدفاعية، وتشكيلها التضاريسي المناسب، وأما ما يُرجح حول وظيفتها؛ اعتمادا على ما طرح سابقاً، فإنها: عبارة عن قلاع وحصون دفاعية لحاميات عسكرية، تشرف على نقاط أمنية في الممرات والطرق المؤدية إلى العاصمة الحميرية ظفار، وتمثل أيضا خط دفاع عسكري لها.

وقد يُطرح هنا تساؤل يتعلق بالبعد المكاني لهذه الأبواب، ومفهومنا لماهية أبواب المدن كمداخل في أسوار تلك المدن. إن ما تجدر الإشارة اليه هنا في سياق استشهادنا بكتابات الهمداني، هو أنه لم

يغفل عن ذكر أقرب باب إلى ظفار غير الأبواب التسعة سالفة الذكر، مقدراً المسافة أيضاً، في قوله: "وكان باب ظفار الذي يكون منه الإذن على الملك، بينه وبينها على قدر ميل"[99].

ما يتضح أيضاً مما سبق هو ذكر الهمداني لباب عاشر لمدينة ظفار، هو الأقرب إليها، والمسمى باسمها (باب ظفار)، وأن المسافة بين ظفار وهذا الباب ميلٌ، ولتحديد موقع هذا الباب، فإن أقرب احتمال نرجحه لموقعه- حسب المنطقة وتضاريسها ووصف الهمداني- قد يكون ما يُطلق عليه حالياً: باب السر، الذي يقع جهة الغرب من قرية ظفار، على بعد حوالي 1.4 ميل (2.39 كم) (انظر: اللوحة17، 18)، وهذا يطرح أيضاً احتمالا لامتداد نطاق مدينة ظفار في الاتجاهين الغربي والشرقي أيضاً، الذي تقع فيه قرية العِرَافَة (مصدر النقش المدروس).

(لوحة:17) صورة جوية توضح موقع باب ظفار (باب السر حالياً) من قرية ظفار وقصر ذي ريدان (باستخدام: برنامج Google Earth)	(لوحة: 18) صورة لموقع باب ظفار (باب السر حالياً) المقابل لقرية ظفار وجبل ريدان من جهة الغرب

وأخيراً فإن ما يمكن طرحه هنا، هو: أن موضوع الإطار الجغرافي لمدينة ظفار العاصمة الحميرية يظل غير واضح؛ للقصور الشديد في الأعمال والحفريات الأثرية، كما أن حديث الهمداني عن ظفار في القرن العاشر الميلادي، هو رواية عن آخرين، وربما أن هذا الوصف يختلف عما كان قديماً؛ لما تعرضت له ظفار من تدمير، وبخاصة من قبل الأحباش، وأيضاً الإهمال والتخريب بعد ذلك، وحتى وقتنا الراهن.

خاتمة:

إن ما يُمكن استخلاصه من النقش (موضوع الدراسة) حسب الآتي:

- تتمثل أهم الإضافات التي يقدمها لنا، في الآتي:

- وُرود اسم قصر جديد، وهو القصر (المسمى) **غيلن**؛ أي: الغيل، في العِرَافَة (مكان العثور على النقش)، والتي تُعد ضمن الإطار المكاني لمدينة ظفار عاصمة المملكة الحميرية.

- ذِكر ألفاظ يندر ورودها في نقوش المسند المنشورة، مثل: **أصحح** (أصحاح): صفة لاسم علم مذكر (لقب)، و**شفقم** (شفق): اسم علم مؤنث، و**حظيم** (حُظيٌّ): اسم علم مذكر، و**أسرو** (اسم جمع): سرايا (قتال).

- يوثق النقش تأسيس وتشييد وإكمال بناء منشأة معمارية سكنية (قصر) يخص قاسم أصحاح وعائلته.

- ما يتضح في النقش هو ذكر اسم صاحب النقش وأسماء عائلته، وهم: زوجته شفق وأولادهما الأربعة، وهذا يُخلد ذكرهم في هذا النقش التأسيسي، ويطرح مشاركة الزوجة وأولادها في تأسيس وبناء قصر العائلة، ويرفدنا النقش بمكانتهم الاجتماعية، فهم: قادة الجيش الملكي الحميري.

- يتضح دور المرأة ومكانتها في المجتمع اليمني قديماً، بواسطة نقوش المسند الإنشائية التي جاء فيها ذكر النساء ومشاركتهن في الأعمال المعمارية، ومنها النقش (موضوع الدراسة)، الذي يذكر الزوجة شفق وابنتها حمد، فذكر اسميهما إلى جانب رب العائلة والأبناء الذكور، يبرز دورهما في مجال إعمار وبناء القصر الخاص بعائلتهما، وهذا يبرز مشاركة المرأة اليمنية قبل الإسلام في الأعمال المعمارية السكنية، إلى جانب الرجال، بالإضافة إلى الاهتمام بتخليد ذكرهن في كتاباتهم.

- فيما يتعلق بتأريخ النقش، والمرجح - حسب نمط الخط – أنه يعود إلى القرن الخامس م، وهو ما يؤكده أيضاً مضمون نص النقش؛ في الصيغة التي أُختُتم بها، وهي صيغة العبارة (**بمقم / رحمنن**)؛ أي: بمقام الرحمن، التي تدل أيضاً على أن النقش يعود إلى الفترة التوحيدية، وهي المرحلة المتأخرة (ما بينَ القرن الرابع والقرن السادس م)، التي انتشرت فيها الديانات السماوية في اليمن، والتي قد تكون ديانة توحيدية حميرية (محلية)، أو نصرانية، أو يهودية وهو الأرجح.

- يمتاز نمط الخط في النقش بالإتقان، كما تُظهر أشكال الأحرف فيه مهارة كاتبه، وهذا يبرز المستوى الذي وصلت إليها التقنيات الكتابية لهذه النقوش في هذه المرحلة، كما أن الطغراء في النقش تحتل موقعاً مميزاً وسط اللوح الحجري المدون عليه النقش، فنحتها البارز بشكل منمق

في منتصف النقش وبأحرف كبيرة، يوضح أهميتها، كعلامة كتابية تمثل اسم أو توقيع صاحب النقش والقصر.

- يتميز هذا النقش الإنشائي بأنه معد بعناية، وبنمط زخرفي جميل؛ لوضعه وبنائه في مكان مخصص في المبنى يشاهده الزائر، ربما في مقدمة أو واجهة البناء أو في مساحة مخصصة فوق الباب؛ لغرض الإشهار بأصحابه وتخليد ذكرهم ومنجزهم.

- تبين الدراسة، اعتمادا على النقش المدروس، وأيضاً على المصادر الأثرية والتاريخية الموضحة في متنها، بالإضافة إلى القرب المكاني، أن موقع قرية العِرَافَة (المصدر المكاني للنقش المدروس) كان في الأغلب جزءاً من مدينة ظفار (عاصمة مملكة حمير قديماً)، أو ضمن الإطار المكاني لها، وعليها كان قصر قادة الجيش الملكي (المسمى) الغيل، وربما كان عليها أيضاً قصور كبار وأعيان المملكة الحميرية، وهذا يبرز أيضاً الأهمية التاريخية لهذا الموقع قديماً.

- في إطار توضيح الإطار المكاني لمدينة ظفار بينت الدراسة أحد أبواب مدينة ظفار التسعة التي جاء ذكرها عند الهمداني، وهو باب "ولا"، وحسب علمي- لم يتطرق إليه أحد من الباحثين من قبل.

- أوضحت الدراسة في استعراضها لأبواب ظفار، أن البقايا الأثرية في باب "ولا"، هي لمنشأة دفاعية محصنة، وهذا يطرح أيضا أن تكون أنموذجاً لأبواب ظفار الأخرى، والتي كانت على الأرجح تحتوي على قلاع وحصون تضم حاميات عسكرية تشرف على نقاط أمنية تنظم حركة الخارجين منها والوافدين إليها، وتمثل أيضاً خطاً دفاعياً خارج الإطار المكاني لمدينة ظفار (العاصمة الحميرية).

- عرفتنا الدراسة - في استعراضها للبقايا الأثرية في باب "ولا"- ببعض العناصر المعمارية التي تميزت بها المنشآت الدفاعية المحصنة التي تعود إلى فترة المملكة الحميرية.

قائمة الرموزوالمختصرات:

A	Sana`a , University Museum
Ag	Inscriptions published by Agbari, F, 2013: 167-183.
al-ʿĀdī	Inscriptions of the Hajar al-ʿĀdī / Maryama, published by al-Hajj, M, 2015: 71-105.

AM	Aden, The National Museum (المتحف الوطني في عدن)
as-Sawdāʾ	Inscriptions of the as-Sawdāʾ (Ns²n), AL- Jawf - Wādī al-Buhayra, Robin, Ch and Arbach, M, 2004: 36.
ATM	ʿAtaq Museum (متحف عتق)
ʿAbadān	Inscriptions of the Wādī ʿAbadān, published by Robin, Ch and Gajda, I, 1994: 113-137.
ʿIryāb	The inscription was discovered in Wādī Ḍura, in ʿIryāb near Umm Marjala, Maraqten, M, 2017: 124.
Ba Ba	Inscriptions published by Bāfaqīh, M, and Bāṭāyiʿ, A , 2001: 71-72.
Bahāʾ	Inscriptions of the wādī Bahāʾ, Lawdar, published by Gajda, Arbach and Bron 1998: 101-108.
BR-Ḥaṣī	Inscriptions of the Ḥaṣī (al-Bayḍāʾ), published by Bāfaqīh, M and Robin, Ch, 1979: 11-23.
BynM	Baynun, Museum (متحف بينون)
CIAS	Corpus des Inscription et Antiquités Sud- Arabes
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum
CSAI	Corpus South Arabian Inscriptions
CT	Inscriptions published by Caton Thomson, Ryckmans, G, 1944: 173.
DhM	Dhamār, Regional Museum (متحف ذمار الإقليمي)
EPSY	Frantsouzoff, Serguei, A, 2015: 75-76.
Fa	Inscriptions published by A. Fakhry, A, 1952: 45-47.
Gar	Inscriptions published by Garbini, G, 1970: 546-547; 1973: 31-46.
Gr	Inscriptions published by Grjaznevič, P, 1978:40.

Ir	Inscriptions published by Iryani, M, 1990.
Ja	Inscriptions published by Jamme, A, 1962: 231-241.
Kamna	Inscriptions of the Kamna, AL- Jawf - Wādī Madhab, published by Robin, Ch, 1992: 175-176.
Laḥj	Inscriptions of the Laḥj, published by Robin, Ch, 2012: 356-358.
M	Minaic Inscriptions.
MAFRAY-al-Miʿsāl	Mission Archéologique Française au République Arabe du Yémen. Inscriptions of the al-Miʿsāl (al-Bayḍāʾ), Robin, Ch,1981: 315- 338; Bāfaqīh, M, 1994: 57-77.
MQ-al-Jifjif	Inscriptions of the Mission Qataban, published by Robin, Ch, 1998: 140-143.
MQ-ḏū-Wayn	Inscriptions of the Mission Qataban, Arbach, M and Gajda, I, 2002: 293-306.
MuB	Bayḥān, Museum (متحف بيحان)
MṢM	Military Museum, Sana`a (المتحف الحربي في صنعاء)
Raybūn-Kafas/Naʿmān	Inscriptions of the Temple of ḏt Ḥmym ḏt Kafas/Naʿmān, Raybūn (Ḥaḍramawt), published by Frantsouzoff, Serguei, A, 2007: 250.
RES	Répertoire d' Epigraphie Sémitique
Rb	Inscriptions of the Raybūn (Ḥaḍramawt), published by Frantsouzoff, Serguei, A, 1995: 17, 19, 20.
Robin-Najr	Inscriptions of the Najr (ʿAmrān), published by Robin, Ch, 1982: 85-86.
SOYCE	The Soviet Yemeni Complex Expedition, Bauer, Gleb, M, 1995: 134.
UAM	Aden, University Museum (متحف جامعة عدن)

X.BSB=Mon. script. Sab	Inscriptions of the München, Bayerische Staatsbibliothek, published by Stein, B, 2010.
YM	Yemeni Museum, Sana`a (المتحف الوطني بصنعاء)
YMN	(مدونة النقوش اليمنية القديمة) ʿAbdallāh, Y,1979: 48-53.
ZM	Ẓafār, Museum (متحف ظفار)

الهوامش والإحالات:

1 - Hayajneh, H, 1998, Die Personennamen in den qatabānischen Inschriften, Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitişçhen Anthroponomastik, Texte und Studien zur orientalistik, Band 10, Hildesheim, , P 215.

2 - بيستون، ألفريد، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر،1982، المعجم السبئي (إنجليزي – فرنسي – عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ص 108 - 109.

3 - Leslau, W, 1987, Comparative Dictionary of Geʿez (Classical Ethiopic), Wiesbaden, Harrassowitz: P 446.

4 - leslau, Comparative Dictionary of Geʿez: P 446.

5 - leslau, Comparative Dictionary of Geʿez: P 446.

6 - Díez, M, 2010, Die theophoren Personennamen in den dadanischen Inschriften, Philipps-Universität Marburg: p 40, 236,289.

7 - Shatnawi, M, 2002 , Die Personennamen in den tamudischen Inschriften, Eine lexikalisch-grammatische Analyse im Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung, Ugarit-Forschungen, band 34: P 763.

8 - ابن منظور، جمال الدين محمد (ت. 711 هـ)، د.ت، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة: ص 3628 - 3632.

9 - بيستون وآخرون، المعجم السبئي: ص 142.

10 - ابن منظور، لسان العرب: ص 2401، 2402.

11 - الإرياني، مطهر، 1996، المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، المطبعة العلمية، ط1، دمشق: ص 540.

12 - بيستون وآخرون، المعجم السبئي: ص 72؛ Biella, J, 1982, Dictionary of old South Arabic, Sabaean Dialect, Harvard Semitic Studies, 25,Chico: Scholars, Press: P 193.

13 -ابن منظور، لسان العرب: ص 888.

14 - **الإرياني**، المعجم اليمني: ص 182.

15 - بيستون، ألفريد، 1995، قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، إربد، الأردن: ص 53.

16 - Tairan, S, 1992, Die Personennamen in den altsabäischen Inschriften, Texte und Studien zur Orientalistik 8, Hildesheim: Olms: P 139.

17 - Sholan, A, 1999, Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften, Texte und Studien zur Orientalistik 11, Hildesheim: Olms: PP 36, 126.

18 - AL-Said, S, 1995, Die Personennamen in den minäischen Inschriften, Eine etymologische und Lexikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen, Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und der Literatur, Mainz 41: Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, p 142.

19 - Hayajneh, Die Personennamen in den qatabānischen, p 200.

20 - Tairan, Die Personennamen in den altsabäischen Inschriften, pp 105-165.

21 - Hayajneh, Die Personennamen in den qatabānischen, p 58.

22 - بيستون وآخرون، المعجم السبئي: 131.

23 - **ابن منظور**، لسان العرب: ص 2292.

24 - سورة المعارج: الآية 27.

25 - بيستون وآخرون، المعجم السبئي: 160.

26 - بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية: ص 53.

27 - البارد، فيصل، 2014، الزراعة في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن) قبل الإسلام، دراسة أثرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ص 248.

28 - **بيستون وآخرون**، المعجم السبئي: ص 75.

29 - **ابن منظور**، لسان العرب: ص 920- 921.

30 - بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية: 53.

31 - Hayajneh, Die Personennamen in den qatabānischen: 199.

32 - **بيستون وآخرون**، المعجم السبئي: ص 17.

33 - Ricks, S, 1989, Lexicon of Inscriptional Qatabanian(studia phol 14), Roma: P 121.

34 - Díez, Die theophoren Personennamen: PP 26, 40, 288.

35 - Shatnawi, Die Personennamen in den tamudischen: P 762.

36 - **ابن منظور**، لسان العرب: ص 3099.

37 - Hayajneh, Die Personennamen in den qatabānischen: P 272.

38 - **بيستون وآخرون**، المعجم السبئي: ص 68.

39 - **ابن منظور**، لسان العرب: ص 987 - 989.

40 - بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية: 53.

41 - Hayajneh, Die Personennamen in den qatabānischen: PP 55, 122, 123.

42 - Sholan, A: Frauennamen in den altsüdarabischen: PP 31, 121.

43 - Díez, Die theophoren Personennamen: PP 20, 115.

44 - Shatnawi, Die Personennamen in den tamudischen: P 760.

45 - إذا تتابع أكثر من فعل وكان الفاعل جمعاً ينتهي الفعل الأول بحرف الواو للدلالة على الجماعة، وتخلو الأخرى من الواو الدالة على الجماعة (برأو/ وهوثرن/ وهشقرن)(انظر: الصلوي، إبراهيم: دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة (السبئية – المعينية – الحضرمية – الهرمية ..)، إصدار السمو للطباعة والنشر، صنعاء، 2015، ص 49).

46 - بيستون وآخرون، المعجم السبئي: ص 30؛ ا الأغبري، فهمي، 2010، معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، وزارة الثقافة، صنعاء: ص 27؛ Biella : Dictionary of old South Arabica: P 54؛ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian: P 33.

47 - الزبيدي، محمد مرتضى،1965، تاج العروس من جوهر القاموس، تحقيق عبد الستار فراج، سلسلة التراث 16، إصدار وزارة الإعلام بالكويت، ص 145.(مادة برأ).

48 - بيستون وآخرون، المعجم السبئي: ص 166؛ الأغبري، معجم الألفاظ: ص 204؛ **Ricks,** Lexicon of Inscriptional Qatabanian: **p** 58.

49 - **ابن منظور**، لسان العرب: ص 4763.

50 - الهمداني، أبو محمد الحسن، 2004، كتاب الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حمير، ج 2، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ص 26.

51 - المرجع السابق: ص 26.

52 - **الإرياني**، المعجم اليمني: ص 895.

53 - **بيستون وآخرون**، المعجم السبئي: ص 133؛ **الأغبري**، معجم الألفاظ: ص 105.

54 - **الإرياني**، المعجم اليمني: ص 502 - 503.

55 - بيستون وآخرون، المعجم السبئي: ص 34 ;Ricks , Biella, Dictionary of old South Arabic : P 41, 42 Lexicon of Inscriptional Qatabanian: P 25;

56 - كمال الدين، حازم، 2008، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، إصدار مكتبة الآداب، القاهرة : ص 94؛ الجبوري، علي، 2010، قاموس اللغة الأكدية- العربية، إصدار دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث.: ص 93 ؛ leslau, Comparative Dictionary of Ge'ez: PP 116, 117; Black, J ; George, A and Postgate, N, 2000, A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, Harrassowitz Verlag: P 46.

57 - ابن منظور، لسان العرب: ص 392.

58 - الحاير، أنور، 2014، القصر في اليمن القديم، بين الخبر والأثر، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار القديمة، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، رسالة غير منشورة، ص 2، 69.

59 - الحائر، القصر في اليمن القديم: ص 63.

60 - انظر: CSAI.

61 - **بيستون وآخرون**، المعجم السبئي: ص 54-55.

62 - **ابن منظور**، لسان العرب: ص 3329.

63 - **بيستون**، قواعد النقوش العربية الجنوبية: ص 47.

64 - الإرياني، مطهر، 1990، في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، إصدار مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص 405.

65 - **بيستون وآخرون**، المعجم السبئي: ص 128.

66 - **leslau, Comparative Dictionary of Ge'ez: P 515**.

67 - **ابن منظور**، لسان العرب: ص 2004.

68 - **بيستون وآخرون**، المعجم السبئي: ص 85.

69 - **Ricks,** Lexicon of Inscriptional Qatabanian: **P** 97.

70 - الذييب، سليمان، 2000، المعجم النبطي، دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، إصدار مكتبة الملك فهد، الرياض، ص 155، 156؛ كمال الدين، حازم، معجم مفردات المشترك السامي: ص 368؛ Hoftijzer, J and Jongeling, K, 1995, Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions, Leiden: E.J. Brill: P 634

71 - **Shatnawi, Die Personennamen in den tamudischen: P 762**.

72 - **Díez, Die theophoren Personennamen: PP 27, 289**.

73 - **ابن منظور**، لسان العرب: ص 4266 - 4267.

74 - بيستون وآخرون، المعجم السبئي: ص 111.

75 - **ابن منظور، لسان العرب: ص 3781 - 3782**.

76 - للاستزادة عن ديانة رحمنان (الرحمن)، وطبيعة وأصول الديانات التوحيدية في اليمن القديم، وآراء الباحثين والفرضيات المطروحة حولها (انظر: مرقطن، محمد، 2021، "حول عبادة الإله رحمنان/ الرحمن في اليمن قبل

الإسلام، دراسة في ضوء النقوش اليمنية القديمة"، لغات الخطاب الديني وأسئلة التلقي المعرفي، أعمال مهداة إلى الأستاذ مولاي المامون المريني، إصدار مؤسسة آفاق للدراسات والنشر، ط 1، مراكش، ص 33-66).

77 - **بيستون وآخرون**، المعجم السبئي: ص 116- 117.

78 - **ابن منظور**، لسان العرب: ص 1611- 1612.

79 - المقحفي، إبراهيم، 2002، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج 2، إصدار دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص 1038.

(80) CSAI= Corpus South Arabian Inscriptions.

81 - إسماعيل، فاروق، 2000، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز، ص 28.

82 - للاستزادة ينظر: عبد الله، يوسف، 1990، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، بحوث ومقالات، ط 2، دار الفكر المعاصر، بيروت، ص 250؛ القيلي، محمد، 2009، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ القديم، شعبة التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، رسالة غير منشورة: ص 2، 157؛ إسماعيل، ف: اللغة اليمنية القديمة: ص 28.

83 - إن احتمال طرح أن تكون البقايا المعمارية في أعلى جبل العصبي هي لمنشأة دينية جاء اعتماداً على وصف الأهلي للبقايا الأثرية والعناصر المعمارية للمنشأة التي كانت ظاهرة فيها من قبل، وحسب إفادة الأخ صادق الظفاري (باحث أثري عن المقابر في ظفار قديماً)، والذي حصر أكثر من 250 مقبرة في جبل العصبي، وتتبع القطع الأثرية المستخرجة من الموقع الأثري أعلى الجبل، وهي قطع محفوظة في متحف ظفار، والذي لا يتسع البحث لاستعراضها، والتي تطرح احتمال أن يكون هذا الموقع هو لمعبد أو كنيسة، كما أن وجود المقابر بجوار المنشآت الدينية أو قربها، شائع في اليمن قديماً وحديثاً، فعلى سبيل المثال: معبد أوام ومقبرتها، كم أنه من الملاحظ انتشار بعض المقابر بجوار المساجد أو بالقرب منها حالياً.

84 - يعقوب الثالث، أغناطيوس، 1966 "الشهداء الحميريون العرب في الوثائق السريانية"، المجلة البطريركية، دمشق، ص 48.

85 - الهمداني، أبو محمد الحسن، 2008، كتاب الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حمير، ج 8، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، إصدارات مكتبة الإرشاد، صنعاء: ص 50.

86 - **الهمداني، أبو محمد الحسن**، كتاب الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حمير: ص 50.

87 - **الإرياني**، المعجم اليمني، ص 565 - 566.

88 - **الهمداني، أبو محمد الحسن**، كتاب الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حمير: ص 52.

89 - **المرجع السابق**: ص 56.

90 - **المرجع السابق**: ص 53.

91 - **المرجع السابق**: ص 53.

92 - الحكيم، أمة الرزاق، 2013، مدينة ظفار (دراسة تاريخية أثرية)، رسالة ماجستير في التاريخ القديم غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة صنعاء، اليمن، ص 131- 134، 183.

93 - الحائر، القصر في اليمن القديم : ص 33.

94 - في زيارتي الأخيرة لهذا الموقع لاحظت العبث به وتدمير العناصر المعمارية فيه، من الحفريات العشوائية للأهالي وهذا جعلني أشعر بالحسرة؛ فكان الأولى منع وتوقيف هذا العبث، ونشر الوعي بين أوساط المواطنين للحفاظ على التراث الأثري، ودعم الجهات الأثرية المختصة لإجراء مسوحات وحفريات أثرية في الموقع.

95 - القضاض عبارة عن: ملاط يتكون من مادة الجير والرماد البركاني وقليل من الرمل، يُحضر بخلط نوع من الخبث البركاني (الهشاش) مع الجير (النورة)، ويضاف إليها الماء، وتترك للتخمر لفترة لا تقل عن يومين، ثم تتمُّ عمليةُ التكسية للجدران على عدة طبقاتٍ، توضعُ الطبقة الأولى على الجدران مباشرة وتطرق وتدكُّ بحجرٍ حادٍّ، وفي الطبقة الأخيرة تكون ناعمة مع إضافة الرمل إلى مكوناتها، ويتم تسوية الواجهة الخارجية باستعمال لوح خشبي، وتترك لتجف، ثم يتم صقلها يدوياً باستخدام الماء والحجر، وعندما يصبح السطح ناعماً يُستخدم الشحم الحيواني في الصقل؛ لإعطائه القدرة على العزل واللمعان(للمزيد انظر: حنشور، احمد، 2007، "الخصائص المعمارية للمدينة اليمنية القديمة، دراسة تحليلية مقارنة"، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في التاريخ القديم (العمارة اليمنية القديمة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن (غير منشورة): ص 119).

96 - يستدل الباحث على أن هذه المنشأة متعددة الطوابق؛ اعتمادا على كثافة أحجار البناء المشذبة في التلة الأثرية، ووجود بقايا درج لسلم يؤدي إلى طابق أعلى في القاعة.

97 - قام بدراسة هذا النقش ونشره عباد الهيال، ويذكر أن مصدر النقش هو قرية رباط الرميشي المجاورة، ورغم إرفاقه لصور الموقع المستخرج منه النقش، فإنه لم يتطرق الى اسم هذا الموقع وأهميته التاريخية (انظر: الهيال، عباد، 2019، "من نقوش المسند في منطقة يريم"، مجلة المسار، إصدار مركز التراث والبحوث اليمني، ع 60، ص 81 – 108).

98 - للمزيد عن النقش ومفرداته انظر: الهيال، من نقوش المسند في منطقة يريم: ص 81 - 108.

99 - **الهمداني، أبو محمد الحسن**، كتاب الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حمير: ص 54.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

1) القرآن الكريم.

2) الإرياني، مطهر، 1990، في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، إصدار مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

3) الإرياني، مطهر، 1996، المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، المطبعة العلمية، ط1، دمشق.

4) إسماعيل، فاروق، 2000، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز.

5) الأغبري، فهمي، 2010، معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، وزارة الثقافة، صنعاء.

6) البارد، فيصل، 2014، الزراعة في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن) قبل الإسلام، دراسة أثرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المملكة المغربية.

7) بيستون، ألفريد، 1995، قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، إربد، الأردن.

8) بيستون، ألفريد، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر،1982، المعجم السبئي (إنجليزي – فرنسي – عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت.

9) الجبوري، علي، 2010، قاموس اللغة الأكدية- العربية، إصدار دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث.

10) الحاير، أنور، 2014، القصر في اليمن القديم، بين الخبر والأثر، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار القديمة، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، رسالة غير منشورة.

11) الحكيم، أمة الرزاق، 2013، مدينة ظفار (دراسة تاريخية أثرية)، رسالة ماجستير في التاريخ القديم غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة صنعاء، اليمن.

12) حنشور، أحمد، 2007، "الخصائص المعمارية للمدينة اليمنية القديمة، دراسة تحليلية مقارنة"، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في التاريخ القديم (العمارة اليمنية القديمة)، غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن.

13) الذييب، سليمان، 2000، المعجم النبطي، دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، إصدار مكتبة الملك فهد، الرياض.

14) الزبيدي، محمد مرتضى، 1965، تاج العروس من جوهر القاموس، تحقيق عبد الستار فراج، سلسلة التراث 16، إصدار وزارة الإعلام بالكويت.

15) الصلوي، إبراهيم، 2015، دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة (السبئية – المعينية – الحضرمية – الهرمية ..)، إصدار السمو للطباعة والنشر، صنعاء.

15) عبد الله، يوسف، 1990، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، بحوث ومقالات، ط 2، دار الفكر المعاصر، بيروت.

16) القيلي، محمد، 2009، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ القديم، شعبة التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، رسالة غير منشورة.

17) كمال الدين، حازم، 2008، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، إصدار مكتبة الآداب، القاهرة.

18) مرقطن، محمد، 2021، "حول عبادة الإله رحمنان/ الرحمن في اليمن قبل الإسلام، دراسة في ضوء النقوش اليمنية القديمة"، لغات الخطاب الديني وأسئلة التلقي المعرفي، أعمال مهداة إلى الأستاذ مولاي المامون المريني، إصدار مؤسسة آفاق للدراسات والنشر ، ط 1، مراكش، المغرب، ص 33 – 66.

19) المقحفي، إبراهيم، 2002، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج 2، إصدار دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت.

20) ابن منظور، جمال الدين محمد (ت. 711 ه)، د.ت، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.

21) الهمداني، أبو محمد الحسن(ت. 350 ه)، 2004، كتاب الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حمير، ج 2، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.

22) الهمداني، أبو محمد الحسن، 2004، كتاب الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حمير، ج 8، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.

23) الهيال، عباد،2019،" من نقوش المسند في منطقة يريم"، مجلة المسار، إصدار مركز التراث والبحوث اليمني، ع 60، ص 81 - 108.

24) يعقوب الثالث، أغناطيوس، 1966، "الشهداء الحميريون العرب في الوثائق السريانية"، المجلة البطريركية، دمشق.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1) AL-Said, S, 1995, Die Personennamen in den minäischen Inschriften, Eine etymologische und Lexikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen, Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und der Literatur, Mainz 41: Harrassowitz Verlag, Wiesbaden.

2) Biella, J, 1982, Dictionary of old South Arabic, Sabaean Dialect, Harvard Semitic Studies, 25,Chico: Scholars, Press.

3) Black, J ; George, A and Postgate, N, 2000, A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, Harrassowitz Verlag.

4) CIAS: 1977–1986, Corpus des Inscriptions et Antiquités Sud- Arabes, Tome 1. Inscriptions Vol. I (1977). Tome 2. Antiquités; Vol. II (1986): Le Musée d'Aden. Tome 1. Inscriptions. Tome 2. Antiquités, Louvain.

5) CIH : 1889- 1929, Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quarta, Inscriptiones Ḥimyariticas et Sabaeas continens, Tomus I, II, III, Paris.

6) CSAI: Corpus South Arabian Inscriptions = http://csai.humnet.unipi.it/csai/html/all/index.html.

7) Díez, M, 2010, Die theophoren Personennamen in den dadanischen Inschriften, Philipps-Universität Marburg.

8) Hayajneh, H, 1998, Die Personennamen in den qatabānischen Inschriften, Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitisçhen Anthroponomastik, Texte und Studien zur orientalistik, Band 10, Hildesheim.

9) Hoftijzer, J and Jongeling, K, 1995, Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions, Leiden: E.J. Brill.

10) Leslau, W, 1987, Comparative Dictionary of Geʿez (Classical Ethiopic), Wiesbaden, Harrassowitz.

11) RES: 1929- 1968: Répertoire d'Epigraphie Sémitique, Publié par la commission du corpus Inscriptionum semiticarum, Tome V. VI. VII. VIII. Paris.

12) Ricks, S, 1989, Lexicon of Inscriptional Qatabanian(studia phol 14), Roma.

13) Shatnawi, M, 2002 , Die Personennamen in den tamudischen Inschriften, Eine lexikalisch-grammatische Analyse im Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung, Ugarit-Forschungen, band 34, pp. 619-784.

14) Sholan, A, 1999, Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften, Texte und Studien zur Orientalistik 11, Hildesheim: Olms.

15) Tairan, S, 1992, Die Personennamen in den altsabäischen Inschriften, Texte und Studien zur Orientalistik 8, Hildesheim: Olms.

❊❊❊

ISSN:2617-4294

The Scientific Journal Of The Faculty Of Education

Referreed, Bi-annual Journal - Issued by Faculty of Education, Thamar University

The Relationship between Electronic Games Addiction ،Sense of Responsibility، Self-Esteem، and Family Communication among Secondary School Students in Najran City

Quranic Implications regarding Faith، Security، Medical، Psychological and Moral Social And Security:Objective Study

Persistence on the Truth in Surat Al-Imran - An Objective Study

Al-Jawhara Al-Wafiya، and Al-Durra Al-Sunniyyah in Speech، in clarifying What Al-Khafaji Transmitted from Ibn Al-Hammam's Phrase، by Muhammad bin Yusuf Jaddi: Text Was Set، Presented، and Investigated by Dr. Adel Maeli and Murtadha Masnom

Rules and Notifications of Recitation Common Errors for Reciter Jamaluddin (Almilhani (Died 938 H

Issue: 19 October 2023